القِرَاءَاتُ القُرْآنِيَّةُ

فِي قَولِهِ –تَعَالَى – : ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾

تَوْجِيهٌ نَحْوِيٌّ صَرْفِيٌّ دَلَالِيٌّ

د. غازي بن خلف العتيبي

قسم النحو والصرف وفقه اللغة – كلية اللغة العربية

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

القِرَاءَاتُ القُرْآنِيَّةُ فِي قَولِهِ –تَعَالَى –: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾
تَوْجِيهٌ نَحْوِيٌّ صَرْفِيٌّ دَلَالِيٌّ

د. غازي بن خلف العتيبي
قسم النحو والصرف وفقه اللغة - كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٤/ ٥/ ١٤٤١هـ **تاريخ قبول البحث: ١٤/٧/١٤٤١هـ**

ملخص الدراسة:

فإنَّ من أشرف المقاصد وأنبل الغايات خدمةَ كتاب الله –تعالى - والذودَ عن حِماه ودفعَ شبهات الأغرار الأحداث المتعلِّقة باختلاف القراءات وتنوُّعها، ولقد هيَّأ الله –عزَّ وجلَّ - علماء أجلاء، نذروا أنفسهم وأوقاتهم لدحض هذه الشبه والأقاويل، فانشغلوا بتوجيه هذه القراءات توجيهاً يكشف عن معانيها، ويزيل مستغلقها، ويجلِّي عللها وأعاريبها، مستنداً إلى الدليل، معتمداً على الحجَّة.

وقد جاء هذا البحث ليسهم في هذا المجال، ويلقي الضوء على جملة من القراءات التي بلغ عددها ثمانياً وثلاثين قراءة في قوله –تعالى -: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ –لا سيما أن بعضها لم ينل حظَّه من التوجيه - ويكشف عن أثر الدلالة في توجيه هذه القراءات المختلفة، ويجلي بوضوح عمق اللغة وثراءها، وذلك من خلال الأساليب والطرق التي تمتاز بها في اشتقاق الكلمات وتوليدها، ودقة المعاني التي تتضمنها مفرداتها ذات المعاني المتشابهة والمتماثلة.

الكلمات المفتاحية:

القراءات القرآنية – التوجيهات النحوية والصرفية – أثر الدلالة

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، الرحمنِ الرحيم، وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

فإنَّ من أشرف المقاصد وأنبل الغايات خدمةَ كتاب الله –تعالى - والذودَ عن حِماه ودفعَ شبهات الأغرار الأحداث المتعلِّقة باختلاف القراءات وتنوُّعها.

لقد هيَّأ الله -عزَّ وجلَّ - علماء أجلاء، نذروا أنفسهم وأوقاتهم لدحض هذه الشبه والأقاويل، فانشغلوا بتوجيه هذه القراءات توجيهاً يكشف عن معانيها، ويزيل مستغلقها، ويجلِّي عللها وأعاريبها، مستنداً إلى الدليل، ومعتمداً على الحجَّة.

وقد يسَّر الله لي أن وقفت على جملة من القراءات التي بلغ عددها ثمانياً وثلاثين قراءةً في قوله –تعالى -: ﴿**وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ**﴾، فألفيتها مادة جديرة بالتوجيه والإيضاح، فعقدت العزم على جمعها ودراستها تحت عنوان: "**القِرَاءَاتُ القُرْآنِيَّةُ فِي قَولِهِ –تَعَالَى -: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ تَوْجِيهٌ نَحْوِيٌّ صَرْفِيٌّ دَلَالِيٌّ**"؛ لعلِّي بهذا أنالُ شرفَ خدمة كتاب الله –تعالى -.

وكان من أسباب اختياري لهذا الموضوع:

أوَّلاً: وفرة المادة العلميَّة وغزارتها كما ذكرت آنفاً.

ثانياً: كون هذه القراءات مبثوثة في كثير من المصادر والمراجع.

ثالثاً: أنَّ بعض القراءات الواردة في الآية لم تنل حظَّها من التوجيه.

رابعاً: ارتباط هذا الموضوع وصلته الوثيقة بالدلالة والمعنى.

والدراسة وضعت أهدافاً تصبو لتحقيقها، منها:

أوَّلاً: جمع هذه القراءات وتوجيهاتها في موضع واحد؛ ليسهل الرجوع إليها والإفادة منها.

ثانياً: تسليط الضوء على بعض القراءات التي لم تتطرَّق إليها توجيهات العلماء السابقين.

ثالثاً: الكشف عن أثر الدلالة في توجيه هذه القراءات المختلفة.

رابعاً: إبراز ثراء اللغة العربية وأثرها في هذه القراءات.

خامساً: بيان حجج هذه القراءات المختلفة وأدلّتها.

وأمَّا ما يتعلَّق بالدراسات السابقة، فلم أقف على بحث أو دراسة مستقلَّة في إحصاء جميع القراءات الواردة في قوله –تعالى -: ﴿**وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ**﴾ ودراستها دراسة تحليلية تفصيلية، وربما وردت بعض القراءات المشهورة فيها في بعض الدراسات التي تناولت توجيه القراءات، ودراسة المسائل النحوية والصرفية، والاختيارات.

وأمَّا منهج البحث، فقد قام على الاستقراء والتحليل، وذلك من خلال:

أولاً: ذكر القراءات الواردة في الآية.

ثانيا: استقراء ما قيل في توجيه القراءات.

ثالثاً: تحليل الوجوه المذكورة والنظر فيها.

رابعاً: الترجيح.

وأشير أنَّي سرت في تحرير القراءات وتوجيها على النحو الآتي:

أولاً: جمع القراءات الواردة في الآية الكريمة.

ثانياً: تصنيفها حسب مباحث البحث.

ثالثاً: ترتيبها في المبحث الواحد حسب الأقوى، مبتدئاً بالقراءات المتواترة، مع جعل القراءات المتقاربة متتالية، وأعني بالمتقاربة: القراءات التي تتَّفق في اللفظ وتختلف في الإعراب.

رابعاً: توثيق كلِّ قراءة بنسبتها إلى من قرأ بها، مع بيان درجتها من حيث التواتر والشذوذ، فإن لم أقف على نسبتها لأحد أشرت إلى ذلك مع الإحالة إلى المصادر التي ذكرتها.

خامساً: عرض توجيهات العلماء وأقوالهم في القراءة، مع توثيقها من مظانِّها الأصيلة، فإن لم أتمكن من ذلك وثقتها من المصادر الأخرى التي أشارت إليها.

سادساً: اجتهدت في توجيه بعض القراءات التي لم أقف على توجيه لها فيما بين يدي من المصادر، وأشرت إلى ذلك.

سابعاً: بيان التوجيه الراجح في القراءة، مدعِّماً ذلك بالأدلة قدر الإمكان.

ثامناً: عزو الآيات القرآنية والقراءات.

ثامناً: تخريج الشواهد الشعرية، وذلك من خلال:

أ - نسبة البيت لقائله.

ب - ذكر بحره.

جـ - توثيقه من المصادر والمراجع التي أشارت إليه.

د - شرح غريبه إن وجد.

هذا ما يتعلق بالمنهج.

وأمَّا خطة البحث، فقد اقتضت أن يُجعَل في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات.

المقدمة: أشرت فيها إلى أسباب اختيار الموضوع وأهدافه والدراسات السابقة ومنهج البحث وخطته.

التمهيد: وفيه نبذة عن مصطلح توجيه القراءات.

المبحث الأول: قراءات مادة (عبد) فِعلاً.

المبحث الثاني: قراءات مادة (عبد) اسماً.

الخاتمة: وفيها أهمُّ نتائج البحث.

ثبت المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

وبعد: فهذا ما وفقني الله –تعالى - إليه وأعانني على تسطيره، وأجدُ من حقِّه –سبحانه - أن أحمده على ذلك وأشكره؛ فربي –عزَّ وجلَّ - أحقُّ من حُمِد وأُثنيَ عليه.

وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد: نبذة عن مصطلح توجيه القراءات:

توجيه القراءات حركة نقديَّة كانت في بداياتها اجتهادات فرديَّة وملاحظات متفرِّقة يستدعيها المقام وتقتضيها الحاجة، رُويت عن بعض الصحابة والتابعين، واستمرت هذه المرحلة مسايرة لمرحلة جديدة، وهي جمع القراءات صحيحها وشاذِّها دون تمايز أو فصل، كما فعل هارون الأعور وأبو عبيد والطبري، ثمَّ أعقب هذه المرحلة مرحلةٌ مهمَّة فاصلة، تتمثَّل في اختيار الإمام مجاهدٍ القراءاتِ السبعَ.

هذا الصنيع هيَّأ للنحاة مسلكاً جديداً في التوجيه تمثَّل في توجيه القراءات السبع والاحتجاج لها، كما صنع أبو علي في الحجَّة للقراء السبعة، وتوجيه القراءات الشاذَّة والاحتجاج لها –أيضاً -، كما صنع تلميذه ابن جني في المحتسب[1].

مصطلح توجيه القراءات:

قبل الشروع في الحديث عن مصطلح توجيه القراءات يجدر بنا الوقوف على معنى التوجيه في اللغة.

---

(١) انظر: أبو علي الفارسي ١٥٣ - ١٦٠، وضوابط الفكر النحوي ١/٢٣٥.

التوجيه لغة:

مصدر وجَّه يوجِّه، وأصله من الوجه.

ووجَّهت الشيء: جعلته على جهته، والتوجيه: أن تحفر تحت القثاءة أو البطيخة ثمَّ تُضجِعها[1].

جاء في المثل: وجِّه الحجر وِجهة ما له، وهو في الشيء إذا لم يستقم من جهة أن يُوجَّه له تدبير من جهة أخرى، وأصل هذا في الحجر يُوضَع في البناء فلا يستقيم، فيُقْلَب على وجه آخر فيستقيم[2].

ووجَّه القومُ الطريق للنَّاس توجيهاً، إذا وَطِئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق ووضح لمن سلكه[3].

ممَّا تقدَّم يُفْهَم أنَّ التوجيه في اللغة يدور معناه حول جعل الشيء على وجهه اللائق به.

التوجيه اصطلاحاً:

ضنَّت مصادر هذا الفنِّ المتقدِّمة والمهتمَّون به بذكر تعريف جامع مانع له، وكلُّ ما جاء عقب ذلك محاولات يعتريها شيء من القصور في بعض الجوانب.

---

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة ٦/٨٨ -٨٩.

(٢) انظر: لسان العرب (وجه) ١٣/٥٥٧، وتاج العروس ٣٦/٥٤٣ (وجه).

(٣) انظر: لسان العرب (وجه) ١٣/٥٥٨، وتاج العروس ٣٦/٥٤٥ (وجه).

وأوَّل إشارة -وقفت عليها - فيها محاولة لتعريف هذا الفنِّ عند المتقدمين كانت عند طاش كبرى زاده (ت ٩٦٨هـ)، حيث قال في حديثه عن علم علل القراءات: "علم باحث عن لِمِيَّةِ القراءات"[١].

واللِّمِّيَّة: مصطلح منطقي يراد به برهان (لِمَ؟)، ومفاده الاستدلال بالعلَّة على المعلول[٢].

ومصطلح علل القراءات من المصطلحات المرادفة لمصطلح التوجيه -كما سيأتي -.

تلتها محاولة ابن عقيلة المكي (ت ١١٥٠هـ) الذي عرَّفه بقوله: "علم يُبيَّن فيه دليل القراءة وتصحيحها من حيث العربية واللغة؛ ليعلم القارئ وجه القراءة"[٣].

وأمَّا محاولات المحدثين في حدِّه وتعريفه فكثيرة[٤]، منها ما ذُكِرَ في مقدِّمات في علم القراءة، قال مؤلِّفه: "هو علم غايته بيان وجوه

---

(١) مفتاح السعادة ٢/٣٣٥.

(٢) انظر: الإشارات والتنبيهات ٤٨٥.

(٣) الزيادة والإحسان في علوم القرآن ٤/٢١٦.

(٤) انظر: توجيه مشكل القراءات العشرية ٦٤ -٦٥، والقراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها ١٦٢، والموسوعة القرآنية المتخصصة ١/٣٣٦، والوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية المتواترة ٢١١.

القراءات القرآنية واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفة مستندها اللغوي تحقيقاً لشرط "موافقة العربية ولو بوجه""[1].

ومنها ما قاله الدكتور حازم سعيد: "علم يُقصَد منه تبيين وجوه القراءات وعللها والإيضاح عنها والانتصار لها"[2].

وأيضاً منها تعريف الدكتور عبد العلي المسئول، قال: "يُقصَد به تبيين وجه قراءة ما، والإفصاح عنه باعتماد أحد الأدلة الإجمالية للعربية من نقل وإجماع وقياس واستصحاب حال وغيرها"[3].

ممَّا تقدَّم نخلص إلى أنَّ التوجيه: علم يُعنى بالكشف عن الوجوه النحوية والصرفية والصوتية والدلالية المختلفة للقراءات القرآنية وفق أدلَّة صناعة العربية المعتبرة.

ولمصطلح التوجيه مرادفات جاء ذكرها في عناوين كتب المتقدِّمين غالباً، منها:

- **الاحتجاج:** ومنه: كتاب "احتجاج القراءات" للمبرد[4]، و"احتجاج القراءات" لابن السراج[5].

---

(١) مقدمات في علم القراءات ٢٠١.

(٢) مقدمة شرح الهداية ١٨.

(٣) معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية ١٥٥.

(٤) انظر: الفهرست ٦٥.

(٥) انظر: الفهرست ٦٨. وجاء اسمه في بغية الوعاة ١/ ١١٠: احتجاج القَرَأَة.

- **الإعراب:** ومنه: كتاب "إعراب القراءات السبع وعللها" لابن خالويه، و"إعراب القراءات الشواذ" للعكبري.

- **الانتصار:** ومنه: كتاب "الانتصار لحمزة"، لأبي طاهر البزار[1]، ويظهر من عنوانه أنَّه احتجاج لقراءة حمزة.

- **الإيضاح والتبيين:** ومنه: كتاب "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها" لابن جني.

- **التأويل:** ومن ذلك قول أبي حيان: "فأمَّا (فِعُل) فمفقود، ومن قرأ: ﴿ذَاتِ الحِبُكِ﴾ -بكسر الحاء وضمِّ الباء - فمتأوَّل قراءته"[2].

- **التخريج:** وهو من المصطلحات التي درج على استخدامها أبو حيان والسمين الحلبي وغيرهما، ومنه: كتاب "تخريج قراءات البيضاوي" للملا علي قارئ.

- **التعليل:** ومنه: كتاب في تعليل القراءات السبع لأبي العباس الموصلي[3]، وكتاب "أسلوب الحق في تعليل القراءات العشر" لملك النحاة أبي نزار[4].

- **الحجَّة:** ومنه: كتاب "الحجَّة للقرَّاء السبعة" لأبي علي الفارسي، و"الحجَّة في القراءات السبع" لابن خالويه، و"حجَّة القراءات" لابن زنجلة.

---

(١) انظر: الفهرست ٣٥.

(٢) الارتشاف ١/٣٤. وانظر: معجم مصطلح القراءات القرآنية ١٥٦ -١٥٧.

(٣) انظر: بغية الوعاة ١/٣٨٩.

(٤) انظر: معجم الأدباء ٢/٨٦٧، والبلغة ١١٤.

- **العلل:** ومنه: كتاب "علل القراءات" للأزهري[1].

- **الكشف:** ومنه: كتاب "الكشف عن وجوه القراءات السبع" لمكي.

- **المعاني:** ومنه: كتاب "معاني القراءات" للأزهري.

- **المُوْضَح:** من التوضيح، ومنه: كتاب "المَوْضَح في وجوه القراءات" لابن أبي مريم.

- **الوجوه:** ومنه: كتاب في وجوه القراءات لهارون الأعور[2].

المبحث الأوَّل: قراءات (عبد) فعلاً:

القراءة الأولى: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[3] بفتح العين والباء والدال من (عَبَدَ) وفتح التاء من (الطاغوت).

وهي قراءة متواترة، قرأ بها ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو جعفر المدني وأبو عمرو ونافع والكسائي ويعقوب وخلف بن هشام[4].

- **توجيه القراءة:**

---

(١) انظر: معجم الأدباء ٢٣٢٢/٥، والبلغة ٢٥٢.

(٢) انظر: غاية النهاية ٣٤٨/٢، وبغية الوعاة ٣٢١/٢.

(٣) المائدة: ٦٠. والآية بتمامها: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾

(٤) انظر: السبعة ٢٤٦، والمبسوط ١٨٦، والتذكرة في القراءات الثمان ٣١٨، والتبصرة ٤٨٧، والتيسير ١٠٠، والنشر ٢٥٥/٢.

هذه القراءة تُوجَّه على أنَّ (عَبَدَ) فعل ماض، وفاعله مضمرٌ عائد على (مَنْ)، و(الطاغوت) مفعول به، وقد وُحِّد الضمير في (عَبَدَ) مراعاة للفظ (مَنْ) دون معناها[1].

وأمَّا موقع ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ الإعرابي ففيه توجيهان:

الأول: أنَّ (عَبَدَ) معطوف على (لَعَنَ) من قوله–تعالى -: ﴿مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ﴾، وعليه يكون تقدير الكلام: من لعنه الله وعَبَدَ الطاغوت، وبهذا قال أكثر العلماء[2].

الثاني: أنَّه على تقدير (مَنْ)، وفي موقعه على هذا التوجيه قولان:

أ - أنَّه معطوف على القردة والخنازير، وعليه يكون تقدير الكلام:

---

(١) انظر: معاني القرآن للنحاس ٣٣٠/٢، والحجة للقراء السبعة ٢٣٨/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٩/١، والتفسير البسيط ٤٤٦/٧، والموضح ٤٤٧/١، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢٩٩/١.

(٢) انظر: معاني القرآن للأخفش ٢٨٤/١، ومعاني القرآن للنحاس ٣٣٠/٢، وتهذيب اللغة ٢٣٤/٢، والحجة في القراءات السبع ١٣٢ -١٣٣، والحجة للقراء السبعة ٢٣٨/٣، والمحتسب ٢١٥/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٩/١، والتفسير البسيط ٤٤٦/٧، والكشاف ٦٢٥/١، والموضح ٤٤٧/١، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢٩٩/١، والتبيان في إعراب القرآن ٤٤٨/١.

ب - جعل منهم القردة والخنازير ومَنْ عَبَدَ الطاغوت، وبهذا قال الفراء[1] والطبري[2] والثعلبي[3] والبغوي[4].

-أنَّه معطوف على (مَنْ) من قوله –تعالى -: ﴿مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ﴾، وعليه يكون التقدير: من لعنه الله ومن عبد الطاغوت، ذكره أبو حيان[5].

واستقبح مكي هذا التوجيه مع تجويزه على بعد؛ لما فيه من حذف الموصول وإبقاء صلته[6].

والذي يظهر أنَّ القول الثاني أقرب، وذلك لأمرين:

الأوَّل: أنَّ قراءة ابن مسعود: ﴿وَمَنْ عَبَدُوا الطَّاغُوتَ﴾ بإظهار (مَنْ) تؤيِّده وتقوِّيه[7].

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ٣١٤/١، وتهذيب اللغة ٢٣٤/٢، والجامع لأحكام القرآن ٧٧/٨.

(٢) انظر: جامع البيان ٤٣٩/١٠، ٤٤٢ -٤٤٣.

(٣) انظر: الكشف والبيان ٨٥/٤.

(٤) انظر: معالم التنزيل ٧٥/٣.

(٥) انظر: البحر المحيط ٥٢٩/٣.

(٦) انظر: الكشف ٤١٤/١ -٤١٥.

(٧) انظر: الكشف والبيان ٨٥/٤، ومعالم التنزيل ٧٥/٣، والكشاف٦٢٥/١، والدر المصون ٣٣٧/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١٢/٧.

الثاني: أنَّ العطف على القريب أولى من العطف على البعيد وأمَّا استقباح مكي له فمبني على اختياره أحد قولين في مسألة خلافية بين المدرستين؛ إذ إنَّ البصريين يمنعونه والكوفيين يجيزونه، وقد أخذ بعض المتأخرين برأي الكوفيين وانتصر له، فلا تثريب في ذلك[(١)].

وهذه القراءة قراءة أكثر الناس[(٢)]، وهي اختيار الزجاج[(٣)]، وقال عنها الأزهري: "والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندنا غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القرَّاء المشهورون ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾"[(٤)].

القراءة الثانية: ﴿وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ﴾ بفتح العين والباء وضمِّ الدال وإثبات واو الجمع بعدها من (عبدوا) وفتح التاء من (الطاغوت)

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود[(٥)].

- **توجيه القراءة:**

---

(١) انظر في هذه المسألة: الإنصاف ٧٢١/٢ -٧٢٢، وشرح التسهيل ٢٣٥/١، والارتشاف ١٠٤٥/٢، والتذييل والتكميل ١٦٩/٣، والمغني ٦٩٢/٢، والهمع ٢٨٩/١ -٢٩٠.

(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن ٣٩ -٤٠.

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٧/٢.

(٤) تهذيب اللغة للأزهري (عبد) ٢٣٤/٢.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء ٣١٤/١، وجامع البيان ٤٤٢/١٠، ومختصر في شواذ القرآن ٤٠، والمحتسب ٢١٥/١، ومفاتيح الغيب ٣٩/١٢، وشواذ القراءات ١٥٧.

على هذه القراءة يكون (عَبَدَ) فعلاً ماضياً، أُسنِد إلى واو الجماعة فاعلاً، و(الطاغوت) مفعولاً به[1].

وقد حُمِل الفعل هنا على معنى (مَن)؛ لأنَّها مفرد في اللفظ، جمع في المعنى[2]، جاء في حجَّة القراءات "أنَّ ابن مسعود وأبيّاً قرآ ﴿ **وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ** ﴾، حَمَلا الفعل على معنى (مَنْ)؛ لأنَّ(مَنْ) واحد في اللَّفظ وجمع في المعنى، فقراءة العامَّة على اللَّفظ وقراءتهما على المعنى، كما قال: ﴿ **وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ** ﴾ على المعنى، ثمَّ قال: ﴿ **وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ** ﴾ على اللَّفظ"[3].

والكلام في الموقع الإعرابي في ﴿ **وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ** ﴾ هو نفسه الكلام في قراءة ﴿ **وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ** ﴾، وقد تقدَّم[4].

القراءة الثالثة: ﴿ وَمَنْ عَبَدُوا الطَّاْغُوتَ ﴾ بفتح العين والباء وضمِّ الدال وإثبات واو الجمع بعدها من (عبدوا)، وفتح التاء من (الطاغوت)

---

(١) انظر: المحرر الوجيز ٢/٢١٢، وزاد المسير ٢/٣٨٨ -٣٨٩، والتبيان في إعراب القرآن ٤٤٩.

(٢) انظر: معاني القرآن للنحاس ٢/٣٣٠، والكشاف ١/٦٢٥، والجامع لأحكام القرآن ٨/٧٨، والدر المصون ٤/٣٣٠، واللباب في علوم الكتاب ٧/٤١٤.

(٣) حجَّة القراءات ٢٣١ -٢٣٢. وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/١٨٧.

(٤) انظر: القراءة الأولى.

وهي قراءة شاذَّة، رُوِيت عن ابن مسعود –رضي الله عنهما –[1].

- **توجيه القراءة:**

هذه القراءة تختلف عن القراءة السابقة في التصريح بلفظ (مَنْ)، وقد حُمِل الفعل فيها –أيضاً – على معنى (مَنْ) لا لفظها.

ولم أقف على توجيه لها فيما بين يدي من مظان، ويظهر لي فيها توجيهان، كلاهما محتمل:

الأوَّل: أن تكون (مَنْ) وصلتها معطوفة على القردة والخنازير، وعليه يكون تقدير الكلام: وجعل منهم القردة والخنازير ومن عبدوا الطاغوت.

الثاني: أن تكون (مَنْ) وصلتها معطوفة على (مَنْ) الأولى من قوله – تعالى –: ﴿مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ﴾، وعليه يكون تقدير الكلام: من لعنه الله ومن عبدوا الطاغوت.

القراءة الرابعة: ﴿وَعَبَّدَ الطَّاغُوتَ﴾ بفتح العين والباء المشدَّدة والدال من (عَبَّدَ) وفتح التاء من (الطاغوت)

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها أبو الجوزاء وعكرمة وأبو السمَّال وأبو المتوكِّل[2].

- **توجيه القراءة:**

---

(١) انظر: الكشف والبيان ٨٥/٤، ومعالم التنزيل ٧٥/٣، والكشاف ٦٢٥/١، والبحر المحيط ٥٢٩/٣، والدر المصون ٣٣٧/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١٢/٧.

(٢) انظر: الكامل في القراءات ٥٣٥، وزاد المسير ٣٨٩/٢.

هذه القراءة توجَّه على أنَّ (عَبَّدَ) فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (مَنْ) الظاهرة أو المقدَّرة، و(الطاغوت) مفعول به منصوب.

وقد جاء (عَبَّد) على (فَعَّل)، مثل: قَطَّعَ وكَسَّرَ، وهذا الوزن يدل على التكثير والمبالغة في الفعل[1]، قال الرضي: "الأكثر في فَعَّل أن يكون لتكثير فاعله أصلَ الفعل"[2].

وفي هذه القراءة إشارة إلى مبالغتهم في عبادة الطاغوت وكثرتها وشدَّة تعلُّقهم به.

ويمكن أن تحتمل صيغة الفعل هنا الصيرورة[3]، بجعل الطاغوت معبوداً من دون الله.

والكلام في موقع هذه القراءة الإعرابي قد تقدَّم الحديث عنه في قراءة ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[4].

القراءة الخامسة: ﴿وَعَبْدَ الطَّاغُوتَ﴾ بفتح العين والدال وسكون الباء من (عَبْدَ) وفتح التاء من (الطاغوت)

---

(١) انظر: إعراب شواذ القرآن ٤٤٦/١ .

(٢) شرح الشافية للرضي ٦٧/١. وانظر: التسهيل ١٩٨، والارتشاف ١٧٤/١، والمساعد ٦٠١/٢، وهمع الهوامع ٢٦٦/٣.

(٣) انظر: شرح الشافية للرضي ٦٩/١.

(٤) انظر: القراءة الأولى.

وهي قراءة شاذَّة، رواها عبَّاد عن الحسن البصري[1].

- **توجيه القراءة:**

في توجيه هذه القراءة ثلاثة أقوال:

الأوَّل: أنَّه أراد (عَبَدَ) بفتح الباء على أنَّه فعل ماض، إلا أنَّه سكَّن العين تخفيفاً، كما سُكِّنت في قول الشاعر:

وَمَا كُلُّ مَغْبُونٍ وَلَوْ سَلْفَ صَفْقُهُ يُرَاجِعُ مَا قَدْ فَاتَهُ بِرِدَادِ[2]

فالأصل (سَلَفَ) فسكَّن العين، وهو أحد تخريجي ابن عطية للقراءة[3].

الثاني: أنَّه أراد (عَبْدًا) منوَّناً، فحذف التنوين؛ لالتقاء الساكنين، كما حُذِف في قول الشاعر:

---

(١) انظر: المحرر الوجيز ٢١٢/٢، والبحر المحيط ٣٠٧/٤، والدر المصون ٣٣٠/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١٤/٧، وحاشية الجمل ٥٣٥/١.

(٢) بيت من الطويل، وهو للأخطل في ديوانه ٨٤، والمنصف ٢١/١، ولسان العرب (ردد) ١٧٣/٣، وشرح شواهد شرح الشافية ٢٤٩/٢، وبلا نسبة في الخصائص ٣٣٨/٢، وشرح المفصل ١٥٢/٧، وشرح التسهيل ١٠٢/١.

سَلَفَ: وجب ومضى. صفقه: بيعه، والصَّفْق: مصدر صفق البائع صفقاً، إذا ضرب بيده على يد صاحبه عند المبايعة. الرداد: مصدر رادَّ البائع صاحبه رِداداً ورَداداً، إذا فاسخه البيع. انظر: شرح شواهد شرح الشافية ٢٥٠/٢.

(٣) انظر: المحرر الوجيز ٢١٢/٢.

فَأَلْفَيْتَـــهُ غَيْـــرَ مُسْـــتَعْتِبٍ وَلَـــا ذَاكِـــرَ اللهَ إِلَّـــا قَلِـــيلا[1]

فالأصل: ذَاكِراً اللهَ، فحذف التنوين، وعليه يكون المعنى: وجعلَ منهم عَبْداً للطاغوت، وهو تخريج ابن عطية الثاني[2].

الثالث: أنَّه أراد (عَبْداً) منوَّناً، فحُذِف التنوين –كما تقدَّم –، ونُصِبَ (الطاغوت) بفعل محذوف دلَّ عليه لفظ (عَبْد)؛ فإنَّ فيه معنى التذلُّل والخضوع، فكأنَّه قيل: من يعبد هذا العبد؟ فقيل: الطاغوتَ، وعليه يكون المعنى كالأوَّل، وهو قول السمين الحلبي[3].

والذي يظهر أنَّ الأقرب هو الأوَّل؛ لأنَّ (عَبْداً) ليس بمصدر ولا اسم فاعل، فكيف يعمل النصب فيما بعده[4]؟!

والكلام في الموقع الإعرابي لهذه القراءة على القول الذي رُجِّح هو نفسه الكلام في قراءة ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[5].

القراءة السادسة: ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتُ﴾ بفتح العين والدال وضمِّ الباء من (عَبُدَ) وضمِّ التاء من (الطاغوت)

---

(١) بيت من المتقارب، وهو لأبي الأسود في ديوانه ٥٤، والكتاب ١٦٩/١، ومعاني القرآن للفراء ٢٠٢/٢، وشرح كتاب سيبويه ٢١٥/١، وبلا نسبة في التعليقة على كتاب سيبويه ١٤/٤، وإعراب القرآن للنحاس ٣٥٨/١، والمفصل ٤٥٦.

(٢) انظر: المحرر الوجيز ٢١٢/٢.

(٣) انظر: الدر المصون ٣٣١/٤.

(٤) انظر: البحر المحيط ٥٢٩/٣، والدر المصون ٣٣١/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١٥/٧.

(٥) انظر: القراءة الأولى.

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها عبد الله بن مسعود في رواية عبد الغفَّار عن علقمة عنه، وسعيد بن جبير والشعبي[١].

- **توجيه القراءة:**

على هذه القراءة يكون (عَبُدَ) فعلاً ماضياً، والطاغوت فاعلاً[٢]، وفي توجيهها قولان:

الأوَّل: صار الطاغوت معبوداً، وهو قول صاحب العين[٣] وابن جني[٤] وابن سيده[٥] وابن القطاع[٦] وغيرهم[٧]، قال الزمخشري: " ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتُ﴾ بمعنى صار الطاغوت معبوداً من دون الله، كقولك: أَمُرَ إذا صار أميراً"[٨].

---

(١) انظر: المحرر الوجيز ٢/٢١٢، وشواذ القراءات ١٥٧، وزاد المسير ٢/٣٨٩ والبحر المحيط ٣/٥٢٩، والدر المصون ٤/٣٣٢، واللباب في علوم الكتاب ٧/٤١٦.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٣، واللباب في علوم الكتاب ٧/٤١٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٦٠، وروح المعاني ٦/١٧٦.

(٣) انظر: العين ٢/٤٩.

(٤) انظر: المحتسب ١/٢١٦.

(٥) انظر: المحكم ٢/٢٦، والمخصص ١٣/٩٦.

(٦) انظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٣.

(٧) انظر: الكشاف ١/٦٢٦، ومفاتيح الغيب ١٢/٣٩، وشواذ القراءات ١٥٧، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢/٤٦٦.

(٨) الكشاف ١/٦٢٦.

الثاني: أنَّ العبادة صارت كالسجيَّة له والعادة، وهو قول ابن عطيَّة[1] والعكبري[2]، جاء في المحرر الوجيز: "وذلك على أن يصير له أن عُبِدَ، كالخُلُق والأمر المعتاد المعروف"[3].

وممَّا تقدَّم يظهر أنَّ كلا التوجيهين متقارب، وإن كان بينهما فرق يسير؛ إذ المتقرِّر أنَّ صيغة (فَعُلَ) الماضية تأتي لثلاثة معانٍ، الأوَّل: ما هو غريزي ثابت غير متجدِّد ولا زائل، كالحُسْن والقبح، والثاني: ما هو ثابت بعد التجدُّد، كشَعُر الرجل إذا صار قول الشعر له طبعاً، وخَطُبَ إذا صار ارتجال الخطب له طبعاً بعد أن لم يكونا موجودين، والثالث: ما حُمِل على أحد المعنيين السابقين على سبيل التشبيه والمبالغة[4]، فعلى الثاني جاء التوجيه الأوَّل، وعلى الثالث جاء التوجيه الثاني.

وممَّا يُشار إليه أنَّ الأزهري رفض هذه القراءة، وغلَّط من نقلها، حيث قال: "قال الليث: ومن قرأ ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتُ﴾ فمعناه صار الطاغوت يُعبَد، كما يُقال: فَقُه الرجل وظَرُف، قلت: غلط الليث في القراءة والتفسير، ما قرأ أحدٌ من قرَّاء الأمصار وغيرهم ﴿وَعَبُدَ

---

(١) انظر: المحرر الوجيز ٢/٢١٢.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ٤٤٩.

(٣) المحرر الوجيز ٢/٢١٢.

(٤) شرح التسهيل ٣/٤٣٥، وشرح الشافية للرضي ١/٥٥، وشرح التسهيل للمرادي ١/٢٤٠، وتمهيد القواعد ٨/٣٧٠٧.

﴿الطَّاغُوتُ﴾، وإنَّما قرأ حمزة ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾، وهي مهجورة – أيضاً –"[1].

فرفض الأزهري هذه القراءة عائد إلى أمرين، الأول: عدم السماع، والثاني: عدم صحة التفسير والمعنى.

فأمَّا الأول، فمنتفٍ بأنَّ عدم السماع ليس ذكراً للعدم، كما هو متقرِّر عند الأصوليين.

وأمَّا الثاني، فلم يُبن عنه، ولعلَّ الإشكال راجع إلى أنَّ الآية تتحدَّث عن ذمِّ أقوام، وكان من بين ما ذُمُّوا به عبادتهم الطاغوت، والخبر عن أنَّ الطاغوت صار معبوداً ليس من جنس ما تتحدَّث عنه الآية، فكيف يُدَّعى بأنَّ لها وجهاً صحيحاً؟!

ويمكن أن يجاب عن هذا بأنَّ العائد محذوف، وعليه يكون التقدير: صار الطاغوت فيهم معبوداً.

والقول في الموقع الإعرابي لهذه القراءة لا يختلف عمَّا ذُكِر في قراءة ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[2].

فائدة مهمَّة:

من القراءات التي ذكرها الدكتور عبد اللطيف الخطيب في معجمه قراءة: ((وَعَبْدَة الطاغوت))، فقال: "وقرأ سعيد بن جبير والشعبي:

---

(١) تهذيب اللغة (عبد) ٢/٢٣٥.

(٢) انظر: القراءة الأولى.

((وعَبْدَة الطاغوت)) كذا عَبْدَة مثل: حمزة"[1]، وأحال إلى زاد المسير لابن الجوزي، وبالرجوع إليه وجدت النصَّ فعلاً –كما قال -، حيث جاء فيه: "وقرأ سعيد بن جبير والشعبي: ((عَبْدَة)) مثل: حمزة، إلا أنَّهما رفعا تاء ((الطاغوت))"[2].

وهذا النصُّ في الحقيقة مشكل، والإشكال فيه يكمن في ثلاثة أمور:

الأوَّل: مجيء (عَبْدَة) على وزن (فَعْلة).

الثاني: عدم الإشارة إلى حركة إعرابها.

الثالث: رفع (الطاغوت).

وبالتأمُّل في هذا النصِّ مرة بعد أخرى وجدتُ أنَّ فيه تحريفاً ووهماً، وصوابه: "وقرأ سعيد بن جبير والشعبي: ﴿وَعَبُدَ﴾ مثل: حمزة، إلا أنَّهما رفعا تاء ﴿الطَّاغُوتُ﴾"، فابن الجوزي يعني: مثل قراءة حمزة، حيث إنَّ حمزة قرأ: ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾[3]، فوهم الناسخ وظنَّ أنَّها مثل: وزن لفظ حمزة، فسكَّن الباء وأثبت تاء التأنيث، وممَّا يقوِّي هذا الظنَّ –أيضاً -: **أوَّلاً:** أنَّ ابن الجوزي أشار إلى الفرق بين هذه القراءة وقراءة حمزة بعد ذلك، فقال: "إلا أنَّهما رفعا –يعني: سعيد بن جبير والشعبي - تاء (الطاغوت)"، وحمزة كسر تاء (الطاغوت).

---

(١) انظر: معجم القراءات ٢/٣١١.

(٢) زاد المسير ٢/٣٨٩.

(٣) انظر: السبعة ٢٤٦، وجامع البيان في القراءات السبع ٤٨٥، والإقناع في القراءات السبع ٢/٦٣٥.

ثانياً: أنِّي لم أقف على هذه القراءة بهذا الشكل إلا عند ابن الجوزي فقط.

وعليه فهذه القراءة صوابها: ﴿**وَعَبَدَ الطَّاغُوتُ**﴾ ، وهي القراءة التي وُجِّهت آنفاً، وليست قراءة أخرى.

القراءة السابعة: ﴿وَعُبِدَ الطَّاغُوتُ﴾ بضمِّ العين وكسر الباء وفتح الدال من (عُبِدَ) وضمِّ التاء من (الطاغوت)

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها إبراهيم النخعي ومورق العجلي وأبو عمران الجوني وأبو جعفر والأعمش في رواية هارون[1].

- **توجيه القراءة:**

على هذه القراءة يكون (عُبِدَ) فعلاً ماضياً مبنيّاً لما لم يُسَمَّ فاعله، و(الطاغوت) نائب فاعل[2]، قال ابن جني: "قرأ بعضهم: ﴿**وَعُبِدَ الطَّاغُوتُ**﴾، كقولك: ضُرِبَ زيدٌ، لم يُسَمَّ فاعله"[3].

---

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن ٤٠، والكشف والبيان ٨٥/٤، والمحرر ٢١٣/٢، وزاد المسير ٣٨٩/٢، وشواذ القراءات ١٥٧.

(٢) انظر: العين ٤٩/٢، والكشف والبيان ٨٥/٤، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٤، والمحرر الوجيز ٢١٣/٢، والتبيان في إعراب القرآن ٤٤٩.

(٣) المحتسب ٢١٥/١.

وقد ضعَّف الطبري هذه القراءة[١]، وذكر النحاس أنَّه لا وجه لها في العربية[٢]، وسبب نبزهما إيَّاها بذلك يرجع إلى خلوِّ ﴿وَعُبِدَ الطَّاغُوتُ﴾ من عائد يربطها بالموصول المتقدِّم أو المقدَّر[٣].

ويمكن ردُّ ما ذُكِرَ بأنَّه يتَّجه على حذف العائد[٤]، قال الزمخشري: "وقُرِئ ... ﴿وَعُبِدَ الطَّاغُوتُ﴾ على البناء للمفعول، وحذف الراجع، بمعنى: وعُبِدَ الطاغوت فيهم أو بينهم"[٥].

والقول في الموقع الإعرابي لهذه القراءة هو نفسه في قراءة ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[٦].

القراءة الثامنة: ﴿وَعُبِدَتِ الطَّاغُوتُ﴾ بضمِّ العين وكسر الباء وفتح الدال بعدها تاء تأنيث من (عُبِدَت) وضمِّ التاء من (الطاغوت)

---

(١) انظر: جامع البيان ١٠/٤٤١.

(٢) انظر: معاني القرآن للنحاس ٢/٣٢٩.

(٣) انظر: الدر المصون ٤/٣٣١، ٣٣٢، واللباب في علوم الكتاب ٧/٤١٥.

(٤) انظر: مفاتيح الغيب ١٢/٣٩، والجامع لأحكام القرآن ٨/٧٩، والبحر المحيط ٣/٥٢٩، والدر المصون ٤/٣٣٢، وحاشية الشهاب ٣/٢٦٠.

(٥) الكشاف ١/٦٢٦.

(٦) انظر: القراءة الأولى.

وهي قراءة شاذَّة، رُوِيت عن أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود[١].

- **توجيه القراءة:**

هذه القراءة كالسابقة، تُوَجَّه على أنَّ (عُبِدَتْ) فعل ماضٍ مبنيٌّ لما لم يُسَمَّ فاعله، و(الطاغوت) نائب فاعل[٢]، قال أبو حيان: "وقرأ عبد الله في رواية: ﴿وَعُبِدَتِ الطَّاغُوتُ﴾ مبنيّاً للمفعول، كضُرِبَت المرأة"[٣].

وإنَّما أُنِّث الفعل (عُبِدَ)؛ لأنَّ (الطاغوت) ههنا في معنى الجماعة[٤]، وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّث[٥]،

قال الزجاج: "الطاغوت في قول النحويين أجمعين يُذَكَّر ويُؤَنَّثُ، وفي القرآن دليل على تذكيره وتأنيثه، فأمَّا تذكيره، فقوله: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾، وأمَّا تأْنيثه، فقوله - جلَّ وعزَّ -: ﴿خَرَجُوا۟ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾"[٦].والعائد الذي يربط ﴿وَعُبِدَتِ

---

(١) انظر: المحرر الوجيز ٢١٣/٢، والجامع لأحكام القرآن ٧٩/٨، والبحر المحيط ٥٢٩/٣، واللباب في علوم الكتاب ٤١٥/٧، وحاشية الشهاب ٢٥٩/٣.

(٢) انظر: المحرر الوجيز ٢١٣/٢، والدر المصون ٣٣١/٤.

(٣) البحر المحيط ٥٢٩/٣.

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن ٧٩/٨.

(٥) انظر: المذكر والمؤنث للفراء ٨٨، والمذكر والمؤنث للمبرد ٩٨ -٩٩، والمذكر والمؤنث للأنباري ٢٨٣/١، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٦٨.

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧٨/٢.

الطَّاغُوتُ﴾ بالموصول محذوف –كما في القراءة السابقة –، وعليه يكون المعنى: وعُبِدَت الطاغوت فيهم أو بينهم.

والقول في الموقع الإعرابي لهذه القراءة هو الكلام نفسه في قراءة **﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾**[1].

القراءة التاسعة: **﴿وَعُبِّدَ الطَّاغُوتُ﴾** بضمِّ العين وكسر الباء المشدَّدة وفتح الدال من (عُبِّدَ)، وضمِّ التاء من (الطاغوت)

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها ابن عباس والنخعي[2].

- **توجيه القراءة:**

هذه القراءة كسابقتيها، توجَّه على أنَّ (عُبِّدَ) فعل ماض مبني لما لم يُسمَّ فاعله، و(الطاغوت) نائب فاعل مرفوع[3].

وقد جاء الفعل على صيغة (فُعِّل) التي تدلُّ على التكثير والمبالغة – كما تقدَّم[4] –، وفي هذا دلالة على كثرة وقوع عبادة الطاغوت فيهم وخدمتهم له.

---

(١) انظر: القراءة الأولى.

(٢) انظر: تهذيب اللغة ٢٣٤/٢، وشواذ القراءات ١٥٧، ولسان العرب (عبد) ٢٧٣/٣، وتاج العروس (عبد) ٣٣٢/٨.

(٣) انظر: إعراب شواذ القرآن ٤٤٧/١، وتاج العروس (عبد) ٣٣٢/٨.

(٤) انظر: القراءة الرابعة.

والعائد الذي يربط الجملة بما قبلها محذوف كما في القراءتين السابقتين، وعليه يكون التقدير: وعُبِّدت الطاغوتُ فيهم أو بينهم.

وأمَّا ما يتعلَّق بالموقع الإعرابي لهذه القراءة، فقد سبقت الإشارة إليه في قراءة: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[1].

المبحث الثاني: قراءات (عبد) اسماً:

القراءة الأولى: ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين والدال وضمِّ الباء من (عَبُدَ)، وكسر التاء من (الطاغوت).

وهي قراءة متواترة، قرأ بها حمزة ويحيى بن وثَّاب والأعمش[2].

- **توجيه القراءة:**

في توجيه هذه القراءة سبعة أقوال:

الأوَّل: أنَّ (عَبُد) اسم مفرد يراد به الكثرة جاء على فَعُل؛ لبيان المبالغة والغلو في عبادة الطاغوت وخدمته، كقولهم: حَذُر وفَطُن ويَقُظ، وهو قول الفراء[3] والزجاج[4] وأبي بكر الأنباري[5]

(١) انظر: القراءة الأولى.

(٢) انظر: السبعة ٢٤٦، وجامع البيان في القراءات السبع ٤٨٥، والإقناع ٦٣٥/٢، والمحرر ٢١١/٢، والدر المصون ٣٢٧/٤.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ٣١٤/١ -٣١٥.

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٨٨/٢.

(٥) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ٣٧٤/١.

والنحاس[1] والفارسي[2] وابن جني[3] وكثير من العلماء[4].

واستدل جماعة منهم على ذلك بقول الشاعر:

أَبَنِـــي لُبَيْنَـــى إِنَّ أُمَّكُـــمُ أَمَـــةٌ وَإِنَّ أَبَـــاكُمُ عَبْـــدُ[5]

وعدَّ الفراء تحريك باء (عَبُد) بالضمِّ في هذا البيت من ضرورة القوافي التي لا تجوز في غيره من الكلام، حيث قال: «وأمَّا قوله: ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾، فإن تكن فيه لغة مثل حَذِر وحَذُر وعَجِل وَعَجُل فهو وجه، وإلا فإنَّه أراد - والله أعلم - قول الشاعر:

---

(١) انظر: معاني القرآن للنحاس ٣٣١/٢.

(٢) انظر: الحجَّة للقراء السبعة ٢٣٦/٣ -٢٣٧.

(٣) انظر: المحتسب ٢١٥/١.

(٤) انظر: حجَّة القراءات ٢٣١، والكشف ٤١٤/١، والكشاف ٦٢٥/١، والمحرر الوجيز ٢١١/٢، والموضح في وجوه القراءات ٤٤٦/١، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢٩٩/١، والتبيان في إعراب القرآن ٤٤٨/١، والجامع لأحكام القرآن ٧٧/٨، والبحر المحيط ٥٣٠/٣، والدر المصون ٣٢٨/٤.

(٥) بيت من الكامل لأوس بن حجر في ديوانه ٢١، ورواية الديوان (عَبْدُ)، وتهذيب اللغة (عبد) ٢٣٤/٢، ولسان العرب (عبد) ٢٧٣/٣، وتاج العروس (عبد) ٣٢٨/٨ -٣٢٩، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٣١٥/١، والزاهر في معاني كلمات الناس ٣٧٤/١، والكشاف ٦٢٥/١، والمحرر الوجيز ٢١١/٢.

لُبَينى: اسم امرأة، وبنو لُبَينى من بني أسد بن وائلة، يعيِّرهم بأنهم أبناء أمة وعبد تقليلاً لشأنهم.

انظر: الديوان ٢١.

أَبَنِـــي لُبَيْنَـــى إِنَّ أُمَّكُـــمُ أَمَـــةٌ وَإِنَّ أَبَـــاكُمُ عَبُـــدُ

وهذا في الشعر يجوز لضرورة القوافي، فأمَّا في القراءة فلا"[1].

الثاني: أنَّ (عَبُد) جمع عَبْدٍ، وهو قول ابن خالويه[2]، وعزاه ابن الجوزي إلى ثعلب[3].

ولم يرتض جماعة من العلماء هذا القول[4]، قال أبو علي: "وليس (عَبُد) لفظ جمع؛ ألا ترى أنَّه ليس في أبنية الجموع شيء على هذا البناء"[5].

الثالث: أنَّ (عَبُد) لغة في عَبْد، كسَبْعٍ وسَبُعٍ وقَرْدٍ وقَرُدٍ[6]، وهو أحد قولي الثعلبي[7] والبغوي[8]، جاء في الكشف والبيان: "وهما لغتان، عَبْدٌ عَبْدٌ وعَبُدٌ، كسَبْعٍ وسَبُع وقَرْدٍ وقَرُد، وأنشد حمزة في ذلك:

كَيْـــفَ الصَّـــقِيلُ القَـــرُدُ

(١) معاني القرآن للفراء ١/ ٣١٤ -٣١٥.

(٢) انظر: إعراب القراءات السبع ١/ ١٤٧، والحجَّة في القراءات السبع ١٣٣.

(٣) انظر: زاد المسير ٢/ ٣٨٨.

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/ ١٨٧، والصحاح (عبد) ٢/ ٥٠٣، والكشف ١/ ٤١٤، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٤، ومفاتيح الأغاني في القراءات ١٥٥، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٢٩٩.

(٥) الحجَّة للقراء السبعة ٣/ ٢٣٦ -٢٣٧.

(٦) القَرْد: العُنُق. انظر: لسان العرب (قرد) ٣/ ٣٥١، وتاج العروس (قرد) ٩/ ٢٨.

(٧) انظر: الكشف والبيان ٤/ ٨٥.

(٨) انظر: معالم التنزيل ٣/ ٧٥.

بضمِّ الراء"[1].

وفي هذا النصِّ إشارة إلى نسبة هذا التوجيه إلى حمزة القارئ، وإذا ثبت مثل هذا، فإنَّ هذا القول له حظٌّ من النظر؛ لأنَّ قائله هو من روى هذه القراءة وأخذ بها، ومن روى أعلم بما روى.

الرابع: أنَّ (عَبُد) اسم جمع له واحد من لفظه، قال ابن مالك في معرض حديثه عن أسماء الجمع: "ومنها: فَعُل، لنحو: سَمُرَة وعَبْد"[2].

قال ابن عقيل معقِّباً على ذلك: "(ومنها: فَعُل، لنحو: سَمُرَة وعَبْد)، قالوا: سَمُر وعَبُد، وعليه قراءة: ﴿**وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ**﴾"[3].

الخامس: أنَّ جمع عَبْدٍ عِبَاد، وعِبَاد جمعه عُبُد، كثِمَار وثُمُر، ثمَّ استُثقِلت ضمَّتان متواليتان فأُبدِلت الأولى فتحة، فأصبح عَبُداً، وهو القول الآخر للثعلبي[4] والبغوي[5].

---

(١) الكشف والبيان ٤/٨٥.

(٢) التسهيل ٢٨٠ -٢٨١.

(٣) المساعد على تسهيل الفوائد ٣/٤٧٦.

(٤) انظر: الكشف والبيان ٤/٨٥.

(٥) انظر: معالم التنزيل ٣/٧٥، ومفاتيح الغيب ١٢/٣٩، واللباب في علوم الكتاب ٧/٤١٤، وغرائب القرآن ٢/٦١٢.

السادس: يُحتَمل أنَّه أراد أَعْبُدَ الطاغوت، مثل: فَلْس وأَفْلُس، ثمَّ حُذِفت الهمزة، ونُقِلت حركتها إلى العين، فصارت عَبُداً، ذكره الرازي[١] وغيره[٢].

السابع: يُحتَمل أنَّ المراد عَبَدَة الطاغوت، كما قُرِئ به، ثمَّ حُذِفت تاء التأنيث، وضُمَّت الباء؛ لئلا يُشبِه الفعل، ذكره –أيضاً - الرازي[٣] وغيره[٤].

وفي هذه الأقوال الثلاثة الأخيرة من التكلُّف وادِّعاء ما ليس عليه دليل ما هو ظاهر، ثمَّ إنَّ الأصل عدم الحذف.

والذي يظهر أنَّ التوجيه الأوَّل هو الأقرب؛ لأنَّ (عَبْداً) في الأصل صفة، واستعماله استعمال الأسماء لا يُخرِجه عن حكم الصفات، فلذلك لا يمتنع أن يُبنى منه بناء الصفات[٥]، قال مكي: "وأصل هذا البناء للصفات، و(عَبْد) أصله الصفة، ولكنَّه اسْتُعْمِل في هذا استعمال الأسماء، وجرى في بناء الصفات على أصله، كما استعملوا الأبرق

---

(١) انظر: مفاتيح الغيب ٣٩/١٢.

(٢) انظر: اللباب في علوم الكتاب ٤١٤/٧، وغرائب القرآن ٦١٢/٢.

(٣) انظر: مفاتيح الغيب ٣٩/١٢ -٤٠.

(٤) انظر: اللباب في علوم الكتاب ٤١٤/٧.

(٥) انظر: الحجَّة للقراء السبعة ٢٣٧/٣، والكشف ٤١٤/١، والمحرر الوجيز ٢١١/٢، والجامع لأحكام القرآن ٧٧/٨.

والأبطح استعمال الأسماء، فكُسِّر تكسير الأسماء، فقيل: الأباطح والأبارق، ولم يُصْرَفا كأحمر وأصلهما الصفة"[1].

أمَّا موقع ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ الإعرابي ففيه وفي كلِّ قراءة جاءت فيها مادة (عبد) منصوبة ثلاثة أوجه جائزة:

الأول: أنَّه معطوف على القردة والخنازير؛ أي: جعل منهم القردةَ والخنازيرَ وعَبُدَ الطاغوت[2].

الثاني: أنَّه منصوب على الذمِّ؛ أي: أعني عَبُدَ الطاغوت[3].

الثالث: يُحتَمل أنَّه معطوف على (مَنْ) في قوله –تعالى –: ﴿مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ﴾ عند من قال: إنَّ (مَنْ) في محلِّ نصبٍ على البدل من محل (بشر)[4] في قوله –تعالى –: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ﴾[5]، وعليه يكون التقدير: هل أنبِّئكم من لعنه الله وعَبُدَ الطاغوت.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢٦٩/١.

(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٨٨/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠/٢، والحجة للقراء السبعة ٢٣٦/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٩/١، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢٩٩/١، والجامع لأحكام القرآن ٧٧/٨، والتبيان في إعراب القرآن ٤٤٨.

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٨٩/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٢٩/٢، وحجَّة القراءات ٢٣١.

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٩/٢، والجامع لأحكام القرآن ٧٦/٨ -٧٧، والبحر المحيط ٥٢٩/٣، والدر المصون ٣٢٦/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١١/٧.

(٥) انظر: الدر المصون ٣٣٨/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١٩/٧.

والأوَّل أقربها؛ لدلالة المعنى عليه، وسلامته من التقدير والحمل على وجه فيه بعد.

وأمَّا إعراب (الطاغوت) فظاهر، فهو مجرور بإضافة (عبد) إليه.

ومع أنَّ هذه القراءة سبعيَّة متواترة، نقلها العدول عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم - ولها عِدَّة أوجه في العربية –كما سبق -، فقد طعن فيها بعض العلماء[1]، قال الأزهري: "وأمَّا قراءة حمزة ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾، فإنَّ أهل العربية ينكرونه، وقال نصير النحوي: هو وهمٌ ممَّن قرأ به، فليتق الله من قرأ به، وليسأل عنه العلماء حتى يُوقَف على أنَّه غير جائز. وقال الفراء: من قرأ ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ فإن تكن فيه لغة مثل: حَذِر وحَذُرَ، وعَجِل وعَجُل فهو وجه، وإلا فلا يجوز في القراءة"[2].

وقد تعقَّبهم علماء منصفون، كالسمين الحلبي حيث قال: "قد سألوا عن ذلك[أي: قراءة حمزة] العلماءَ، ووجدوه صحيحاً في المعنى بحمد الله –تعالى -، وإذا تواتر الشيء قرآناً فلا التفات إلى مُنْكِرِه، لأنه

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ٣١٥/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج١٨٧/٢ -١٨٨، ومعاني القرآن للنحاس ٣٣١/٢، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٤، والدر المصون ٣٢٩/٤.

(٢) معاني القراءات ٣٣٥/١.

خَفِيَ عنه ما وضح لغيره"[1]، وكالشهاب الخفاجي حيث قال: "فلا عبرة بمن طعن على هذه القراءة، ونسب قارئها إلى الوهم، كالفرّاء، وأبي عبيدة"[2].

القراءة الثانية: ﴿وَعَبُداً الطَّاغُوتَ﴾ بفتح العين وضمِّ الباء وتنوين الفتح للدال من (عَبُداً) وفتح التاء من (الطاغوت)

وهي قراءة شاذَّة، رواها ابن الأنباري[3].

- **توجيه القراءة:**

لم أقف على توجيه لهذه القراءة فيما بين يدي من مظانٍّ.

ولكن يظهر أنَّ لفظ (الطاغوت) منصوب بـ(عَبُداً) على التشبيه بالمفعول، فـ(عَبُد) صفة مشبَّهة، مثل: حَذُر وفَطُن، والصفة المشبَّهة تعمل عمل اسم الفاعل، فترفع فاعلاً وتنصب اسماً على التشبيه بالمفعول[4].

القراءة الثالثة: ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتَ﴾ بفتح العين والدال وضمِّ الباء من (عَبُد) وفتح التاء من (الطاغوت)

---

(١) الدر المصون ٣٢٩/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٢٥٨/٣.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن ٤٠.

(٤) انظر: شرح الكافية لابن الحاجب ٨٤٦/٣، والتسهيل ١٣٩، وشرح الكافية للرضي ٥٠٩/٣، وتوضيح المقاصد ٣٦/٢، والمساعد: ٢١٦/٢ -٢١٧.

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها يحيى بن وثَّاب[1].

- **توجيه القراءة:**

وهذه القراءة –أيضاً – لم أقف على توجيه لها كسابقتها.

والذي يظهر أنَّ المراد (عَبُدَاً)، فحُذِف التنوين؛ لالتقاء الساكنين، وهذا كقول أبي الأسود:

فَأَلْفَيْتَـــهُ غَيْـــرَ مُسْـــتَعْتِبٍ وَلَـــا ذَاكِـــرَ اللهَ إِلَّـــا قَلِـــيلا[2]

أراد: ذاكراً اللهَ، فحذف التنوين.

ومِمَّا يُؤَيِّد هذا التوجيه ويقوِّيه القراءة السابقة: ﴿**وَعَبُداً الطَّاغُوتَ**﴾، فقد صُرِّح فيها بالتنوين.

القراءة الرابعة: ﴿وَعَبُدُ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين وضمِّ الباء والدال من (عَبُد)، وكسر التاء من (الطاغوت)

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها يحيى بن يعمر والجحدري[3].

- **توجيه القراءة:**

هذه القراءة من القراءات التي لم أقف لها على توجيه –أيضاً –.

وقد جاء (عَبُد) في هذه القراءة اسماً مرفوعاً مضافاً إلى (الطاغوت)، وهو مفرد يراد به الجنس.

---

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن ٤٠.

(٢) تقدَّم تخريجه. انظر: المبحث الأوَّل، القراءة الخامسة.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن ٤٠، وزاد المسير ٢/٣٩٠.

وأمَّا ما يتعلَّق بموقع القراءة الإعرابي، ففيها وفي كلِّ قراءة جاءت فيها مادة (عبد) مرفوعة عدَّة توجيهات، كلُّها محتملة:

الأوَّل: أنَّ (عَبُد) معطوف على (مَنْ) من قوله –تعالى -: ﴿ **قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ** ﴾، فقد ذُكِر في محلِّ (مَنْ) أربعة أوجه، أحدها: أنَّه في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، تقديره: هو من لعنه الله[1]، وعليه يكون التقدير: هل أُنبِّئكم بشر من ذلك؟ هو من لعنه الله وعَبُدُ الطاغوتِ[2].

الثاني: أنَّه مرفوع على الذمِّ، وعليه فهو خبر لمبتدأ محذوف[3]، وعليه يكون التقدير: وهو عَبُدُ الطاغوتِ.

الثالث: أنَّه مبتدأ لخبر محذوف[4]، وعليه يكون التقدير: وعَبُدُ الطاغوتِ منهم.

القراءة الخامسة: ﴿وَعَبُدِ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين وضمِّ الباء وكسر الدال من (عَبُد)، وكسر التاء من (الطاغوت)

---

(١) انظر: التفسير البسيط ٤٤٥/٧، والكشاف ٦٢٥/١، والبحر المحيط ٥٢٩/٣، والدر المصون ٣٢٦/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١١/٧.

(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٨/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤٦٦/٢، والبحر المحيط ٥٣٠/٣، والدر المصون ٣٣٨/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤٢٠/٧.

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٨/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠/٢، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤٦٦/٢، والبحر المحيط ٥٣٠/٣، والدر المصون ٣٣٨/٤.

(٤) انظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد ٤٦٦/٢.

وهي قراءة شاذَّة، ذكرها العكبري ولم ينسبها لأحد[1].

- **توجيه القراءة:**

في هذه القراءة جاء (عَبُد) مفرداً مجروراً مضافاً إلى (الطاغوت).

والوجه في توجيه موقعها الإعرابي وفي كلِّ قراءة جاءت فيها مادة (عبد) مجرورة أن يقال: إنَّ (عَبُد) معطوف على (مَن) من قوله – تعالى –: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ﴾ على القول بأنَّ (مَنْ) بدل من (شرٍّ)[2]، والتقدير على هذا: هل أنبِّئكم بمن لعنه الله وبعَبُدِ الطاغوتِ[3].

القراءة السادسة: ﴿وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين والدال وسكون الباء من (عَبْدَ) وكسر التاء من (الطاغوت)

وهي قراءة شاذَّة، رُوِيت عن أبي مِجْلَز والحسن البصري وأبي نَهِيك[4].

---

(١) انظر: إعراب شواذ القرآن ٤٥٠/١.

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٩/٢، والتفسير البسيط ٤٤٥/٧، والبحر المحيط ٥٢٩/٣، والدر المصون ٣٢٦/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١١/٧.

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٠/٢، والكشاف ٦٢٦/١، وإعراب شواذ القرآن ٤٥٠/١، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤٦٦/٢.

(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن ٤٠، والكشف والبيان ٨٥/٤، وزاد المسير ٣٨٩/٢، وشواذ القراءات ١٥٧، وإتحاف فضلاء البشر ٥٣٩/١.

- **توجيه القراءة:**

في هذه القراءة توجيهان، ذكرهما الزجاج[١]:

الأوَّل: أنَّ (عَبْد) مفردٌ أُرِيدَ به الجنس مضاف إلى ما بعده، وبهذا الوجه أخذ ابن عطية[٢] وأبو حيان[٣] والسمين[٤] وابن عادل[٥].

الثاني: أنَّ يكون (عَبْد) مخفَّفاً من (عَبُد)، كما قالوا في عَضُدٍ: عَضْد[٦].

والأوَّل أولى جرياً على الأصل والظاهر.

القراءة السابعة: ﴿وَعُبَدَ الطَّاغُوتِ﴾ بضمِّ العين وفتح الباء والدال من (عُبَد) وكسر التاء من (الطاغوت).

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها ابن مسعود في رواية علقمةَ والضحَّاكُ وعمروُ ابن دينار[٧]

---

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٨٨/٢.

(٢) انظر: المحرر الوجيز ٢١٢/٢.

(٣) انظر: البحر المحيط ٥٣٠/٣.

(٤) انظر: الدر المصون ٣٣١/٤.

(٥) انظر: اللباب في علوم الكتاب ٤١٥/٧.

(٦) انظر: المحكم ٢٦/٢، ولسان العرب (عبد) ٢٧٣/٣، وتاج العروس (عبد) ٣٣٢/٨.

(٧) انظر: المحتسب ٢١٥/١، والمحرر الوجيز ٢١٣/١، ومجمع البيان ٣٠٢/٣، وزاد المسير ٣٨٩/٢ -٣٩٠، والبحر المحيط ٥٣٠/٣.

- **توجيه القراءة:**

(عُبَد) في هذه القراءة بناء مبالغة، كحُطَمٍ[1] ولُبَدٍ[2]، وهو اسم جنس مفرد يراد به الجمع[3]، وعليه يكون المعنى: وجعل منهم من يبالغ يبالغ في عبادة الطاغوت وخدمته، وإنَّما جاز مجيء (عَبْدٍ) على هذا البناء مراعاة لأصله، فهو صفة وإن استعملت استعمال الأسماء، وقد تقدَّمت الإشارة إلى ذلك في قراءة حمزة[4].

القراءة الثامنة: ﴿وَعَبَّادُ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين والباء مع التشديد وبعدها ألف وضمِّ الدال من (عَبَّاد) وكسر التاء من (الطَّاغُوت).

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها ابن حَذْلم وعمرو بن فائد[5].

- **توجيه القراءة:**

في هذه القراءة جاء (عَبَّاد) مرفوعاً مضافاً إلى (الطاغوت).

---

(١) الحُطَم: هو الذي يُكْثِر من الحَطْم، ورجل حُطَم: إذا كان عنيفاً شديداً. انظر: لسان العرب (حطم) ١٣٩/١٢، وتاج العروس (حطم) ٥٠٦/٣١.

(٢) اللُبَد: الكثير. لسان العرب (لبد) ٣٨٧/٣، وتاج العروس (لبد) ١٣٠/٩.

(٣) انظر: المحتسب ٢١٦/١، والكشاف ٦٢٦/١، والمحرر الوجيز ٢١٣/١، وإعراب القراءات الشواذ ٤٥٠/١، والتبيان في إعراب القرآن ٤٦٥، والبحر المحيط ٥٣٠/٣، والدر المصون ٣٣٣/٤.

(٤) انظر: المبحث الثاني، القراءة الأولى.

(٥) انظر: زاد المسير ٣٩٠/٢.

و(عَبَّاد) اسم جنس مفرد يراد به الجمع، وقد جاء على صيغة فَعَّال التي تدلُّ على المبالغة والتكثير[1]، قال المبرد: "فإن أردت أن تكثِّر الفعل، كان للتكثير أبنية، فمن ذلك: فَعَّال، تقول: رجل قَتَّال، إذا كان يكثر القتل"[2].

فمجيء (عبد) في هذه القراءة على هذه الصيغة فيه بيان لمبالغتهم وغلوِّهم في عبادة الطاغوت وخدمته.

وفي رفعه ثلاثة توجيهات تقدَّم ذكرها[3].

القراءة التاسعة: ﴿وَعَابِدَ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين وبعدها ألف وكسر الباء وفتح الدال من (عَابِد) وكسر التاء من (الطَّاغُوت).

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها أبو هريرة وابن عباس في رواية عكرمةَ وابنُ السَّمَيْفَع وأبو رجاء وابنُ بريدة وعونُ العقيلي[4].

---

(١) انظر: الكتاب ١١٠/١، والأصول ١٢٣/١، والمفصل ٢٨٥، وشرح الكافية للرضي ٤٨٩/٣ -٤٩٠.

(٢) المقتضب ١١٣/٢.

(٣) انظر: المبحث الثاني، القراءة الرابعة.

(٤) انظر: معاني القرآن للنحاس ٣٢٩/٢، والمحتسب ٢١٦/١، وزاد المسير ٣٨٩/٢، وتفسير القرطبي ٧٩/٨، وفتح القدير ٧٨/٢.

- **توجيه القراءة:**

هذه القراءة توجَّه على أنَّ (عَابِد) اسم فاعل من (عَبَدَ)، وهو مفرد يُرَاد به الجنس[(١)].

وفي نصبه عدة توجيهات سبق ذكرها[(٢)].

القراءة العاشرة: ﴿وَعَابِدَ الشَّيْطَانِ﴾ بفتح العين وبعدها ألف وكسر الباء وفتح الدال من (عَابِد) وكسر التاء من (الشَّيْطَان).

وهي قراءة شاذَّة، نقلها ابن جرير الطبري عن بريدة الأسلمي[(٣)].

- **توجيه القراءة:**

هذه القراءة لا تختلف عن السابقة إلا في إضافة (عَابِد) إلى (الشيطان) بدل (الطاغوت).

وقد عدَّها بعض العلماء من باب التفسير لا القراءة[(٤)]، وممَّا يقوي ذلك مخالفتها لرسم المصحف الشريف.

---

(١) انظر: العين ٤٩/٢، ومعاني القرآن للنحاس ٣٣٠/٢، والمحتسب ٢١٦/١، والمحرر الوجيز ٢١٢/٢، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤٦٥/٢، واللباب في علوم الكتاب ٤١٨/٧.

(٢) انظر: المبحث الثاني، القراءة الأولى.

(٣) انظر: معاني القرآن للنحاس ٣٣٢/٢، والمحرر الوجيز ٢١٣/٢، والبحر المحيط ٥٣٠/٣، والدر المصون ٣٣٤/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١٧/٧. وانظر: جامع البيان حاشية (٢) ٤٤١/١٠، فقد أشار محقِّقه إلى ثبوتها في نسخ الكتاب، وقام بتصحيحها إلى (الطاغوت)؛ لأنَّها –كما قال – خطأ لا شك فيه.

(٤) انظر: الدر المصون ٣٣٤/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١٧/٧، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٣، وروح المعاني ١٧٧/٦.

القراءة الحادية عشرة: ﴿وَعُبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ بضمِّ العين والباء وفتح الدال من (عُبُد) وكسر التاء من (الطاغوت).

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها ابن مسعود وابن عباس في رواية عكرمة عنه وأبو العالية والنخعي ويحيى بن وثَّاب ومجاهد والضحَّاك وأبان بن تغلب والأعمش وعلي بن صالح وشيبان والبلخي والشنبوذي[(١)].

- **توجيه القراءة:**
- على هذه القراءة يكون (عُبُد) جمعاً منصوباً مضافاً إلى (الطاغوت)، والمعنى: خدم الطاغوت[(٢)]، وفي لفظ (عُبُد) عدَّة توجيهات، هذا بيانها:

الأوَّل: أنَّه جمع (عَبُود)، وهو قول صاحب العين[(٣)].

ومجيء فَعُول مجموعاً على فُعُلٍ قياسيٌّ، كعَمُودٍ وعُمُدٍ، وصَبُورٍ وصُبُرٍ[(٤)].

---

(١) انظر: المحتسب ٢١٤/١، والمحرر الوجيز ٢١٣/٢، وزاد المسير ٣٨٩/٢، وبصائر ذوي التمييز ٨/٤، والإتحاف ٥٣٩/١.

(٢) انظر: المحتسب ٢١٥/١، والكشف والبيان ٨٥/٤، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤٦٥/٢، والجامع لأحكام القرآن ٧٨/٨، وبصائر ذوي التمييز ٨/٤.

(٣) انظر: العين ٤٩/٢.

(٤) انظر: الكتاب ٦٠٨/٣، ٦٣٧، والمقتضب ٩٠٢/٢، والشافية ٤٩، وشرح الشافية لليزدي ٤٣٧/١.

الثاني: أنَّه جمع (عِبَاد)، و(عِبَاد) جمعُ (عَبْد)، فيكون جمع الجمع، وهو قول الفراء[١] والطبري[٢] والثعلبي[٣]، وجوَّزه النحاس[٤].

وجمع فَعْلٍ على فِعَال قياس مطَّرِد، كَكَبْشٍ وكِبَاش، وصَعْبٍ وصِعَاب[٥]، وكذلك جمع فِعَال على فُعُلٍ، كخِمَارٍ وخُمُرٍ، وكِنَازٍ[٦] وكُنُزٍ[٧].

الثالث: أنَّه جمع (عَبِيد)، و(عَبِيد) جمعُ (عَبْد)، فهو جمع الجمع – أيضاً –، وقد حُكِي هذا القول عن الأخفش[٨]، وبه أخذ الزجاج[٩] والزمخشري[١٠]، وجوَّزه النحاس[١١] –أيضاً –.

---

(١) انظر: معاني القران للفراء ١/٣١٤.

(٢) انظر: جامع البيان ١٠/٤٤٠.

(٣) انظر: الكشف والبيان ٤/٨٥.

(٤) انظر: معاني القرآن للنحاس ٢/٣٣١.

(٥) انظر: الكتاب ٣/٥٦٧، ٦٢٦، والأصول ٢/٤٣٣، والتسهيل ٢٧٢، وشرح الشافية للرضي ١/٢٦٢.

(٦) كِنَاز: المكتنز لحماً. انظر: لسان العرب (كنز) ٥/٤٠٢، وتاج العروس (كنز) ١٥/٣٠٥.

(٧) انظر: الكتاب ٣/٦٠١، ٦٣٩، والأصول ٢/٤٤٨، والشافية ٤٨، وشرح الشافية لليزدي ١/٤٣٤.

(٨) انظر: المحتسب ١/٢١٥، والمحرر الوجيز ٢/٢١٣، ومجمع البيان ٣/٣٠٣، والبحر المحيط المحيط ٣/٥٣٠، والدر المصون ٤/٣٣٢.

(٩) انظر: معاني القران وإعرابه للزجاج ٢/١٨٨.

(١٠) انظر: الكشاف ١/٦٢٦.

(١١) انظر: معاني القران للنحاس ٢/٣٣١.

وجمع فَعْلٍ على فَعِيل قليل عزيز[1]، قال ابن يعيش: "وقد جاء – أيضاً - على فَعِيل، قالوا: عَبْدٌ وعَبِيدٌ، وكَلْبٌ وكَلِيبٌ، وذلك كلُّه قليل شاذٌّ، لا يقاس عليه"[2].

وأمَّا جمع فَعِيل على فُعُل، فقياس مطَّرِد، كرَغِيفٍ ورُغُفٍ، ونَذِيرٍ ونُذُرٍ[3].

الرابع: أنَّه جمعُ (عَابِد)، ونُقِل عن ثعلب[4]، وأخذ به ابن سيده[5] وابن القطاع[6].

وقد نفى صاحب العين جمع عَابِدٍ على عُبُدٍ[7]، وفي نفيه نظر؛ فجمع فَاعِلٍ على فُعُلٍ صحيح كثير[8]، قال سيبويه: "وقد جاء شيء

---

(١) انظر: الكتاب ٥٦٧/٣، ٦٢٨، وشرح الكتاب للسيرافي ٣٠٣/٤، والصحاح (عبد) ٥٠٢/٢، ولسان العرب (عبد) ٢٧٠/٣.

(٢) شرح المفصل: ١٧/٥.

(٣) انظر: الكتاب ٦٠٤/٣، ٦٣٦، والمقتضب ٢٠٩/٢، والأصول ٤٤٩/٢، والشافية ٤٨.

(٤) انظر: المحتسب ٢١٥/١، والمحرر الوجيز ٢١٣/٢، ومجمع البيان ٣٠٣/٣، والبحر المحيط المحيط ٥٣٠/٣، والدر المصون ٣٣٣/٤.

(٥) انظر: المحكم ٢٦/٢، والمخصص ٩٦/١٣.

(٦) انظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٤.

(٧) انظر: العين ٤٩/٢.

(٨) انظر: الأصول ١٦/٣، والمحتسب ٢١٥/١، والشافية ٥١، وشرح الشافية للرضي ٣٠٥/١، وشرح الشافية لليزدي ٤٤٨/١.

كثير منه على فُعُلٍ، شبَّهوه بفَعُول حيث حُذِفت زيادته وكُسِّر على فُعُلٍ؛ لأنَّه مثله في الزيادة والزنة وعدَّة الحروف، وذلك: بَازِل وبُزُل، وشَارِف وشُرُف، وعَائِذٌ وعُوُذ، وحَائِل وحُوُل، وعَائِط وعُيُط"[1].

الخامس: أنَّه جَمْعُ (عَبْد)، نقله النحاس عن بعض النحويين[2]، وجوَّزه وجوَّزه ابن جني[3]، وبه قال ابن عطية[4] والعكبري[5] وأبو حيان[6].

ومجيء فَعْل مجموعاً على فُعُل قليل محفوظ، ومنه سَقْفٌ وسُقُفٌ، ورَهْنٌ ورُهُنٌ"[7].

والأقرب أنَّ (عُبُداً) جمع (عَبُودٍ) أو (عَابِدٍ)؛ وذلك لما تقدَّم، ولأنَّ الحمل على الجمع أولى من الحمل على جمع الجمع؛ إذ الجمع أصل وجمع الجمع فرع عنه، والحمل على الأصل أولى.

القراءة الثانية عشرة: ﴿وَعُبْدَ الطَّاغُوتِ﴾ بضمِّ العين وتسكين الباء وفتح الدال من (عُبْد) وكسر التاء من (الطاغوت).

---

(١) الكتاب ٣/٦٣١ -٦٣٢.

(٢) انظر: معاني القرآن للنحاس ٢/٣٣١.

(٣) انظر: المحتسب ١/٢١٥.

(٤) انظر: المحرر الوجيز ٢/٢١٣.

(٥) انظر: إعراب القراءات الشواذ ١/٤٤٩.

(٦) انظر: البحر المحيط ٣/٥٣٠.

(٧) انظر: الكتاب ٣/٥٧٧، ٦٢٧، والمقتضب ٢/٢٠٢، والشافية ٤٣، وتسهيل الفوائد ٢٧١، وشرح الشافية لليزدي ١/٤٠٩.

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها الحسن والنخعي وأبو الأشهب العطاردي[1].

- **توجيه القراءة:**

هذه القراءة كالسابقة، فـ(عُبْد) جمع منصوب مضاف إلى (الطاغوت)، وما ذُكِر من أوجه نحوية في توجيه (عُبُدٍ) ينطبق تماماً على (عُبْدٍ).

وإنَّما سُكِّنت باء (عُبْدٍ) في هذه القراءة تخفيفاً وهرباً من الضمَّة، وإذا فُعِل ذلك في المفرد فهو في الجمع أولى؛ لثقله[2]، قال المبرد: "واعلم أنَّه ما كان من الجمع على مثال فُعُل أو كان واحداً فإنَّ الإسكان جائز كما جاز إسكان الحركة في عَضُدٍ هرباً من الضمَّة، وذلك قولك: رُسْلٌ، ورُغْفٌ، وما أشبه ذلك"[3].

القراءة الثالثة عشرة: ﴿وَعُبَّدَ الطَّاغُوتِ﴾ بضمِّ العين وفتح الباء مع التشديد وفتح الدال من (عُبَّدَ) وكسر التاء من (الطاغوت).

---

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن ٤٠، وتهذيب اللغة ٢/٢٣٤، وزاد المسير ٢/٣٩٠، وشواذ القراءات ١٥٧، ولسان العرب (عبد) ٣/٢٧٣، وتاج العروس (عبد) ٨/٣٣٢.

(٢) انظر: الكتاب ٤/١١٤، والأصول ٣/١٥٨، وإعراب القراءات الشواذ ١/٤٥٠، والتسهيل٢٧١ -٢٧٢، وشرح الشافية للرضي ١/٢٦٣.

(٣) المقتضب ٢/٢١٣.

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها ابن عباس في رواية عكرمةَ وعونُ العقيلي وأبانُ بن تغلب والأعمشُ وأيوبُ وابنُ مِقْسَم[١].

- **توجيه القراءة:**

في هذه القراءة جاء (عُبَّد) جمعاً منصوباً مضافاً إلى الطاغوت، ومفرده عَابِد، كراكِعٍ ورُكَّع وسَاجِدٍ وسُجَّدٍ.

وفُعَّلٌ أحد الأصلين اللذين يُجْمَع عليهما فَاعِل الوصف[٢]، قال المبرد: "فإن أردت أن تكسِّر المذكر، فإنَّ تكسيره يكون على فُعَّل وعلى فُعَّال، فأمَّا فُعَّل، فنحو: شَاهِد وشُهَّد وصَائِم وصُوَّم"[٣].

القراءة الرابعة عشرة: ﴿وَعُبَّدَ الطَّاغُوتَ﴾ بضمِّ العين وفتح الباء مع التشديد وفتح الدال من (عُبَّدَ) وفتح التاء من (الطاغوت).

وهي قراءة شاذَّة، رواها علقمةُ عن ابن مسعود، وعكرمةُ عن ابن عباس[٤].

- **توجيه القراءة:**

---

(١) انظر: معاني القرآن للنحاس ٣٢٩/٢، ومختصر في شواذ القرآن ٤٠، والكشف والبيان ٨٦/٤، والكامل في القراءات ٥٣٥، وزاد المسير ٣٨٩/٢.

(٢) انظر: الكتاب ٦٣١/٣، والأصول ١٦/٣، والشافية ٥١، وشرح الشافية للرضي ٣٠٤/١، والمساعد ٤٣٧/٣.

(٣) المقتضب ٢١٨/٢.

(٤) انظر: المحرر الوجيز ٢١٣/٢، ومجمع البيان ٣٠٢/٣، والبحر ٥٣١/٣، والدر المصون ٣٣٣/٤ -٣٣٤، واللباب ٤١٧/٧.

هذه القراءة توجَّه على أنَّ (عُبَّداً) جمع عَابِدٍ –كما تقدَّم -، وأمَّا نصب (الطاغوت)، فيُحمَل على أنَّ المراد (عُبَّداً) منوَّناً، فحُذِف التنوين؛ لالتقاء الساكنين، كما حُذِف في قول أبي الأسود:

فَأَلْفَيْتَـــهُ غَيْـــرَ مُسْـــتَعْتِبٍ وَلَـــا ذَاكِـــرَ اللهَ إِلَّـــا قَلِـــيلا[1]

فالأصل: ذَاكِراً اللهَ، فحذف التنوين[2].

القراءة الخامسة عشرة: ﴿وَعَبَدَةَ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين والباء والدال وتاء التأنيث من (عَبَدَة) وكسر التاء من (الطاغوت).

وهي قراءة شاذَّة، رُوِيت عن أبي بن كعب وابن مسعود وعلي بن أبي طالب[3].

- **توجيه القراءة:**

على هذه القراءة يكون (عَبَدَة) جمعاً لـ(عَابِد) منصوباً مضافاً إلى الطاغوت، والمعنى: خدم الطاغوت[4].

---

(١) سبق تخريجه. انظر: المبحث الأوَّل، القراءة الخامسة.

(٢) انظر: المحرر الوجيز ٢١٣/٢، والبحر المحيط ٥٣١/٣، والدر المصون ٣٣٣/٤ -٣٣٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١٧/٧، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٣، وروح المعاني ١٧٧/٦.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن ٤٠، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٥، وتاج العروس (عبد) ٣٣٢/٨، وفتح القدير ٧٨/٢.

(٤) انظر: إعراب القراءات الشواذ ٤٤٨/١، والتبيان في إعراب القرآن ٤٤٩، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤٦٥/٢، والبحر المحيط ٥٣٠/٣، والدر المصون ٣٣٦/٤.

وجمع فَاعِل على فَعَلَة كثير شائع[١]، قال سيبويه: "ويُكَسِّرونه على فَعَلَة، وذلك نحو: فَسَقَة وبَرَرَة وجَهَلَة وظَلَمَة وفَجَرَة وكَذَبَة، وهذا كثير"[٢].

القراءة السادسة عشرة: ﴿وَعَبَدَةَ الطَّوَاغِيتِ﴾ بفتح العين والباء والدال وتاء التأنيث من (عَبَدَة) وكسر التاء من (الطَّوَاغِيت).

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها هذيل بن شرحبيل وقتادة[٣].

- **توجيه القراءة:**

على هذه القراءة يكون (عَبَدَة) جمعاً لـ(عَابِد) منصوباً كما تقدَّم في القراءة السابقة، و(الطواغيت) جمع طاغوت[٤] مجروراً بالإضافة.

القراءة السابعة عشرة: ﴿وَعَبَدَةُ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين والباء والدال وضمِّ تاء التأنيث من (عَبَدَة) وكسر التاء من (الطاغوت).

وهي قراءة شاذَّة، نُسِبت لأبي السَّمَّال[٥].

---

(١) انظر: الأصول ١٦/٣، والشافية ٥١، والتسهيل ٢٧٤، وشرح الشافية للرضي ٣٠٤/١.

(٢) الكتاب ٦٣١/٣.

(٣) انظر: زاد المسير ٣٨٩/٢.

(٤) انظر: الصحاح (طغا) ٢٤١٣/٦، ولسان العرب (طغا) ٩/١٥، وتاج العروس (طغا) ٤٩٦/٣٨.

(٥) انظر: زاد المسير ٣٩٠/٢.

- **توجيه القراءة:**

على هذه القراءة يكون (عَبَدَةَ) جمعاً لـ(عَابِد) مضافاً إلى الطاغوت كما تقدَّم.

وأمَّا ما يتعلَّق بموقعه الإعرابي، فلا يخلو من أن يكون معطوفاً على (مَنْ) التي هي خبر لمبتدأ محذوف على قول، وعليه التقدير: هل أنبِّئكم بشرٍّ من ذلك؟ هو من لعنه الله وعَبَدَةُ الطاغوت، أو خبراً لمبتدأ محذوف، وعليه التقدير: وهم عَبَدَةُ الطاغوت، أو مبتدأ خبره محذوف، وعليه التقدير: وعَبَدَةُ الطاغوتِ منهم، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك[1].

القراءة الثامنة عشرة: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين والباء والدال من (عَبَدَ) وكسر التاء من (الطاغوت).

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها ابن عباس وإبراهيم بن أبي عبلة[2].

- **توجيه القراءة:** (عَبَدَ) في هذه القراءة اسم مضاف إلى ما بعده، و(الطاغوت) مجرور بالإضافة.

وفي توجيه هذه القراءة أقوال:

---

(١) انظر: المبحث الثاني، القراءة الرابعة.

(٢) انظر: الكامل في القراءات ٥٣٥، والمحرر الوجيز ٢/٢١٢، وزاد المسير ٢/٣٨٩، وشواذ القراءات ١٥٧، والبحر ٣/٥٣٠.

الأوَّل: أنَّ الأصل (عَبَدَة)، وفَاعِلٌ يجمع على فَعَلَة -كما تقدَّم -، وحُذِفت تاء التأنيث؛ للإضافة، كما حُذِفت في قوله -تعالى -: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾[1]، وقول الشاعر:

قَامَ وُلاهَا فَسَقَوْهَا صَرْخَدَا[2]

يريد: ولاتها، فحذف التاء، وهو قول صاحب العين[3] والفراء[4] والطبري[5] والنحاس[6] وابن جني[7] وابن سيده[8] وغيرهم[9]، وجوَّزه العكبري[10].

---

(١) الأنبياء ٧٣، النور ٣٧.

(٢) بيت من الرجز، لم أهتدِ إلى قائله، وهو بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٣١٤/١، وجامع البيان ٤٤١/١٠، والتبيان في تفسير القرآن ٥٧٣/٦، والمحرر الوجيز ٢١٢/٢، والدر المصون ٣٣٦/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١٨/٧.

الصرخد: الخمرة، وصرخد: بلد في الشام تُنسب له الخمر. انظر: معجم ما استعجم ٨٣١/٣، وتاج العروس (صرخد) ٢٧٦/٨.

(٣) انظر: العين ٤٩/٢.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء ٣١٤/١.

(٥) انظر: جامع البيان ٤٤١/١٠.

(٦) انظر: معاني القرآن للنحاس ٣٣٢/٢.

(٧) انظر: المحتسب ٢١٦/١.

(٨) انظر: المحكم ٢٦/٢.

(٩) انظر: التبيان في تفسير القرآن ٥٧٣/٦، والمحرر الوجيز ٢١٢/٢.

(١٠) انظر: الكشاف ٦٢٦/١.

الثاني: أنَّ (عَبَدَ) جمع لعَابِدٍ، كخَادِمٍ وخَدَمَ، نسبه ابن سيده لأبي الحسن الأخفش[١].

الثالث: جواز أن يكون (عَبَدَ) جمعاً على فَعَلَة حُذِفت تاؤه، أو جمعاً على فَعَلٍ، وهو قول الزمخشري[٢] والرازي[٣].

الرابع: جواز أن يكون (عَبَدَ) جمعاً على فَعَلَة حُذِفت تاؤه أو اسم جمع، وهو قول أبي حيان[٤] والسمين[٥] وابن عادل[٦].

والخلاف بين هذين القولين الأخيرين مردُّه إلى الخلاف في هذا النوع من الأسماء، فالجمهور يعدُّونه اسم جمع، والأخفش والفراء – فيما نقله الرضي عنه - يعدَّانه جمعاً[٧].

الخامس: أنَّ (عَبَدَ) على وزن الفعل إلا أنَّه اسم يجرُّ ما بعده بالإضافة، وهو قول العكبري[٨].

---

(١) انظر: إعراب القراءات الشواذ ١/٤٥٠.

(٢) انظر: الكشاف ١/٦٢٦.

(٣) انظر: مفاتيح الغيب ١٢/٣٩.

(٤) انظر: البحر المحيط ٣/٥٣٠.

(٥) انظر: الدر المصون ٤/٣٣٦.

(٦) انظر: اللباب في علوم الكتاب ٧/٤١٨.

(٧) انظر: الكتاب ٣/٦٢٥، والمقتضب ٢/٢٢٠، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٥٤٦، وشرح وشرح السيرافي ٤/٣٦٩، والتبصرة ٢/٦٧٩، والتسهيل ٢٦٧، والمغني في النحو ٨٤٩، وشرح الكافية للرضي ٣/٤٣٦.

(٨) انظر: إعراب القراءات الشواذ ١/٤٥٠.

ويظهر من هذا أنَّه يعدُّه مفرداً يفيد الجنس.

والذي يظهر أنَّ القول الأوَّل أقرب؛ إذ إنَّ قراءة ﴿**وَعَبَدَةَ الطَّاغُوتِ**﴾ ونحوها –ممَّا تقدَّم – تؤيِّده وتقوِّيه، ففيها دلالة على حذف هذه التاء في هذه القراءة.

القراءة التاسعة عشرة: ﴿وَعُبَّادَ الطَّاغُوتِ﴾ بضمِّ العين وفتح الباء مع التشديد وبعدها ألف وفتح الدال من (عُبَّاد) وكسر التاء من (الطاغوت).

وهي قراءة شاذَّة، نُسِبت لأبي واقد الليثي وأبي حيوة[1].

- **توجيه القراءة:**

هذه القراءة تُوجَّه على أنَّ (عُبَّاد) جمع لـ(عَابد) [2]، جاء منصوباً مضافاً إلى الطاغوت، وفي مجيئه على هذه الصيغة إشارة إلى التكثير والمبالغة في الطاعة والخدمة والعبودية[3].

---

(١) انظر: معاني القرآن للنحاس ٣٢٩/٢، ومختصر في شواذ القرآن ٤٠، والكشف والبيان ٨٦/٤، وشواذ القراءات ١٥٦، وزاد المسير ٣٩٠/٢.

(٢) انظر: معاني القرآن للنحاس ٣٣٠/٢، والمحتسب ٢١٥/١، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٥، والمحرر الوجيز ٢١٢/١، وإعراب القراءات الشواذ ٤٤٨/١، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤٦٥/٢.

(٣) انظر: إعراب القراءات الشواذ ٤٤٨/١، وفتح القدير ٧٨/٢.

وجمع فَاعِلٍ على فُعَّال قياس مطَّرد[1]، قال سيبويه: "أمَّا ما كان فَاعِلاً فإنَّك تكسِّره على فُعَّلٍ... ويكسِّرونه –أيضاً - على فُعَّال، وذلك قولك: شُهَّاد وجُهَّال ورُكَّاب وعُرَّاض وزُوَّار وغُيَّاب، وهذا النحو كثير"[2].

القراءة المتمَّة للعشرين: ﴿وَعُبَّادُ الطَّاغُوتِ﴾ بضمِّ العين وفتح الباء مع التشديد وبعدها ألف وضمِّ الدال من (عُبَّاد) وكسر التاء من (الطاغوت).

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها أبو جعفر في رواية القورسي، والكسائي، وقتيبة في رواية المسجدي، ومحبوبٌ بن حسن الهاشمي[3].

- **توجيه القراءة:**

هذه القراءة كالسابقة إلا أنَّ (عُبَّاد) جاء فيها مرفوعاً مضافاً إلى (الطاغوت).

وفي رفعه ثلاثة توجيهات، فإمَّا أن يكون معطوفاً على (مَنْ) من قوله –تعالى -: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ﴾، وعليه يكون المعنى: هل أُنبِّئكم بشرٍّ من ذلك هو من لعنه الله وعُبَّادُ الطاغوت، وإمَّا أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، وعليه يكون التقدير: هم

(١) انظر: المقتضب ٢١٨/٢، والشافية ٥١، والتسهيل ٢٧٤، وشرح الشافية للرضي ٣٠٤/١.

(٢) الكتاب ٦٣١/٣.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن ٤٠، والكامل في القراءات ٥٣٥.

عُبَّادُ الطاغوتِ، وإمَّا أن يكون مبتدأ وخبره محذوف، وعليه التقدير: وعُبَّادُ الطاغوت منهم، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك[1].

القراءة الحادية والعشرون: ﴿وَعُبَّادُ الطَّوَاغِيتِ﴾ بضمِّ العين وفتح الباء مع التشديد وبعدها ألف وضمِّ الدال من (عُبَّاد) وكسر التاء من (الطَّوَاغِيت).

وهي قراءة شاذَّة، رُوِيت عن الحسن[2].

- **توجيه القراءة:**

هذه القراءة لا تختلف عن سابقتها إلا بإضافة (عُبَّاد) إلى (الطَّواغِيت) بدل (الطاغوت).

القراءة الثانية والعشرون: ﴿وَعِبَادَ الطَّاغُوتِ﴾ بكسر العين وفتح الباء وبعدها ألف وفتح الدال من (عِبَاد) وكسر التاء من (الطَّاغُوت).

وهي قراءة شاذَّة، نُسِبت لبعض البصريين[3].

---

(١) انظر: المبحث الثاني، القراءة الرابعة.

(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن ٤٠.

(٣) انظر: المحتسب ٢١٥/١، والمحرر الوجيز ٢١٢/٢، والجامع لأحكام القرآن ٧٨/٨، والبحر المحيط ٥٣٠/٣، والدر المصون ٣٣٤/٤.

- **توجيه القراءة:**

جاء (عِبَاد) في هذه القراءة جمعاً منصوباً مضافاً إلى (الطاغوت).

وفي توجيه هذه القراءة قولان ذكرهما ابن جني[١] وغيره[٢]، وهما:

الأوَّل: أنَّه جمع عَابِد، كقَائِمٍ وقِيامٍ، وصَائِمٍ وصِيامٍ.

الثاني: أنَّه جمع عَبْدٍ، ككَبْشٍ وكِبَاش، وصَعْبٍ وصِعَاب.

والأقرب الثاني؛ إذ إنَّ مجيء فَعْلٍ على فِعَال كثير مطَّرد[٣]، وأمَّا مجيء فَاعِلٍ عليه فقليل يسير[٤]، بل عدَّه ابن مالك من المحفوظ الذي لا يُقَاس عليه[٥].

وممَّا يُشَار إليه أنَّه قلَّما يأتي (عِبَاد) مضافاً إلى غير الله –تعالى[٦]، قال صاحب العين: "يُقَال للمشركين: عبدة الطاغوت والأوثان، وللمسلمين: عباد، يعبدون الله"[٧].

---

(١) انظر: المحتسب ٢١٥/١.

(٢) انظر: المحرر الوجيز ٢١٢/٢، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤٦٦/٢، والجامع لأحكام القرآن ٧٨/٨، والبحر المحيط ٥٣٠/٣، والدر المصون ٣٣٤/٤ -٣٣٥، وروح المعاني ١٧٧/٦.

(٣) انظر: الكتاب ٥٦٧/٣، ٦٢٦، والأصول ٤٣٣/٢، وشرح الشافية للرضي ٢٦٢/١.

(٤) انظر: الكتاب ٦٣٢/٣، والشافية ٥١، وشرح الشافية للرضي ٣٠٥/١.

(٥) انظر: التسهيل ٢٧٣، وشرح التسهيل للمرادي ٧٩٩، والمساعد ٤٣٠/٣.

(٦) انظر: المحتسب ٢١٥/١، والمحرر الوجيز ٢١٢/٢، واللباب في علوم الكتاب ٤١٧/٧، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٣.

(٧) العين ٤٩/٢.

القراءة الثالثة والعشرون: ﴿وَعِبَادُ الطَّاغُوتِ﴾ بكسر العين وفتح الباء وبعدها ألف وضمِّ الدال من (عِبَاد) وكسر التاء من (الطَّاغُوت).

وهي قراءة شاذَّة، رُوِيت عن أبي واقد الليثي[(١)].

- **توجيه القراءة:**

هذه القراءة كالقراءة السابقة إلا أنَّ (عِبَاد) جاء مرفوعاً فيها.

وفي رفعه توجيهات، سبق ذكرها[(٢)].

القراءة الرابعة والعشرون: ﴿وَعِبَادَةِ الطَّاغُوتِ﴾ بكسر العين وفتح الباء وبعدها ألف وفتح الدال وكسر تاء التأنيث من (عِبَادَة) وكسر التاء من (الطَّاغُوت).

وهي قراءة شاذَّة، ذكرها العكبري دون نسبة[(٣)].

- **توجيه القراءة:**

في هذه القراءة جاء لفظ (عِبَادة) مجروراً مضافاً إلى (الطاغوت).

وفي توجيهها قولان، ذكرهما العكبري[(٤)]:

---

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن ٤٠.

(٢) انظر: المبحث الثاني، القراءة الرابعة.

(٣) انظر: إعراب شواذ القرآن: ١/٤٤٨ -٤٤٩.

(٤) انظر: إعراب شواذ القرآن: ١/٤٤٨.

الأوَّل: أنَّ (عِبَادة) مصدر أقيم مقام المضاف المحذوف، والتقدير: ذوي عِبَادة الطاغوت.

الثاني: أنَّ (عِبَادة) جمع (عَبْدٍ)، إلا أنَّه أُنِّث، فصار كذِكَارة في ذَكَر، وحِجَارة في حَجَر، وقِصَارة في قَصِير.

وعلى الوجهين خرَّج ابن جني قول الأعرابي:

لا وَالذِي أَنَا عَبْدٌ فِي عِبَادَتِه لَوْلا شَمَاتَةُ أَعْدَاءٍ ذَوِي إِحَنِ[1]

حيث قال: "فيُحْتَمل أن يكون جمع عَبْد، إلا أنَّه أنَّثه... ويجوز أن تكون العبادة هنا مصدراً؛ أي: أنا عبد في طاعته"[2].

والأقرب الأوَّل؛ وذلك لأنَّ لحاق تاء التأنيث بفِعَال قليل، لا يقاس عليه[3]، قال سيبويه: "وقد يُلحقون الفِعال الهاء، كما ألحقوا الفِعَال التي في الفعل، وذلك قولهم في جِمَال: جِمالة، وحَجَر: حِجَارة، وذَكَر: ذِكَارة، وذلك قليل، والقياس على ما ذكرنا"[4].

---

(١) بيت من البسيط، لم أقف على قائله، وهو بلا نسبة في عيون الأخبار ١١٤/٣، والمحتسب ٢١٦/١، وباهر البرهان ١٤٧٤/٣، وزاد المسير ١٧٣/٨، وإعراب شواذ القرآن ٤٤٨/١.
الإِحْنَة: الحقد. لسان العرب (أحن) ٨/١٣، وتاج العروس (أحن) ١٥٨/٣٤.

(٢) المحتسب ٢١٦/١.

(٣) انظر: شرح الكتاب للسيرافي ٣٠٥/٤، والتسهيل ٢٧٤، والارتشاف ٤٣٨/١، وهمع الهوامع ٣١٧/٣، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣.

(٤) الكتاب ٥٧١/٣.

وعلى هذا الوجِّه الذي رُجِّح تكون ﴿وَعِبَادَةِ الطَّاغُوتِ﴾ معطوفة على (مَنْ) في قوله –تعالى -: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ﴾، و(مَنْ) على هذا بدل من (شرٍّ)[1]، والتقدير: هل أُنبِّئكم بمن لعنه الله وبذوي عبادةِ الطاغوت.

وإنّما قُدِّر المضاف في هذا الوجه، ولم تُعطَف ﴿وَعِبَادَةِ الطَّاغُوتِ﴾ مباشرة على (مَنْ)؛ لأنَّ السياق والمعنى يرفضه؛ إذ الآية الكريمة تخبر عن جماعة من سلف اليهود زعم خلفهم أنَّهم لا يعرفون أهل دين شراً من المسلمين، فجاءت الآية كاشفة الحقيقة مجلِّية صفات سلفهم[2]؛ ولا علاقة بين عبادة الطاغوت وهذه الجماعة؛ إذ الأوَّل معنى والثاني ذات.

القراءة الخامسة والعشرون: ﴿وَأَعْبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح الهمزة وسكون العين وضمِّ الباء وفتح الدال من (أَعْبُد) وكسر التاء من (الطَّاغُوت).

---

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٩، والتفسير البسيط ٧/٤٤٥، والبحر المحيط ٣/٥٢٩، والدر المصون ٤/٣٢٦، واللباب في علوم الكتاب ٧/٤١١.

(٢) الكتاب ٣/٥٧١.

وهي قراءة شاذَّة، نُسِبت لعبيد بن عمير[1].

- **توجيه القراءة:**

في هذه القراءة جاء (أَعْبُد) جمع (عَبْد) منصوباً مضافاً إلى (الطاغوت)[2].

وصيغة أَفْعُل تطَّرد في جمع كلِّ اسم صحيح العين على فَعْل، ككَلْبٍ وأَكْلُبٍ، وكلِّ مؤنث بلا علامة وهو رباعي بمدَّة ثالثة، كعَنَاقٍ وأَعْنُقٍ[3].

و(عَبْدٌ) في أصله صفة، وإنَّما جاز جمعه على أَفْعُل؛ لأنَّه من الصفات التي استعملت استعمال الأسماء، فتجري عليها أحكام الأسماء النحوية والتصريفية[4].

---

(١) انظر: جامع البيان ٤٣٦/١٠، ومعالم التنزيل ٧٤/٣ -٧٥، والجامع لأحكام القرآن ٧٥/٨ -٧٦.

(٢) انظر: الكشف والبيان ٨٦/٤، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤٦٦/٢، والبحر المحيط ٥٣٠/٣، والدر المصون ٣٣٦/٤، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٣.

(٣) الكتاب ٥٦٧/٣، والمقتضب ١٩٥/٢، وشرح المفصل ١٥/٥، والتسهيل ٢٦٩، والارتشاف ٤٠٩/١.

(٤) الكتاب ٦٢٨/٣، والأصول ١٣/٣، وشرح الكافية الشافية ١٨١٦، وشرح الشافية للرضي ٢٨٠/١، والارتشاف ٤١١/١.

وأمَّا الكلام عن موقعه الإعرابي فقد سبقت إليه الإشارة[1].

القراءة السادسة والعشرون: ﴿ وَعَبِيدَ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين وكسر الباء وبعدها ياء ساكنة وفتح الدال من (عَبِيد) وكسر التاء من (الطَّاغُوت).

وهي قراءة شاذَّة، نُقِلت عن ابن عباس وأنس بن مالك[2].

- **توجيه القراءة:**

على هذه القراءة يكون (عَبِيد) منصوباً، و(الطاغوت) مجروراً بالإضافة.

وفي توجيهها قولان:

الأوَّل: أنَّه جمع (عَبْدٍ)، ككَلْب وكَلِيب، وهو قول الثعلبي[3] والمنتجب الهمذاني[4] وأبي حيَّان[5] والسمين[6] وابن عادل[7].

---

(١) انظر: المبحث الثاني، القراءة الأولى.

(٢) انظر: الكشف والبيان ٨٦/٤، وزاد المسير ٣٨٩/٢، والبحر المحيط ٥٣٠/٣، والدر المصون ٣٣٦/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١٨/٧.

(٣) انظر: الكشف والبيان ٨٦/٤.

(٤) انظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد ٤٦٥/٢.

(٥) انظر: البحر المحيط ٥٣٠/٣.

(٦) انظر: الدر المصون ٣٣٦/٤.

(٧) انظر: اللباب في علوم الكتاب ٤١٨/٧.

الثاني: أنَّه جمع أو اسم جمع، وهو قول الشهاب[١] والألوسي[٢].

والخلاف في هذا التوجيه راجع إلى الخلاف في ما جاء على صيغة فَعِيل دالاً على أكثر من اثنين، فسيبويه يعدُّه جمعاً وابن السرَّاج يعدُّه اسم جمع[٣].

والذي يظهر أنَّه من صيغ الجموع إن أُنِّث، وإلا فهو اسم جمع، وهو قول ابن مالك[٤].

و(عَبِيد) يؤَنَّث[٥]، فيقال: العبيد جاءت، ولا يقال: العبيد جاء، وعليه فالتوجيه الأوَّل أصحُّ.

القراءة السابعة والعشرون: ﴿وَعَابِدِي الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين وبعدها ألف وكسر الباء والدال وبعدها ياء في (عَابِدِي) وكسر التاء من (الطَّاغُوت).

وهي قراءة شاذَّة، جاءت بلا نسبة في بعض كتب التفسير[٦].

---

(١) انظر: حاشية الشهاب ٢٦٠/٣.

(٢) انظر: روح المعاني ١٧٧/٦.

(٣) انظر: الكتاب ٥٦٧/٣، ٦٢٨، والأصول ٤٣٢/٢، وشرح الشافية للرضي ٢٦٣/١، والارتشاف ٤٣٩/١، وتوضيح المقاصد ٦٦/٣ -٦٧، وتمهيد القواعد ٤٧٩٣/٩ -٤٧٩٤.

(٤) انظر: التسهيل ٢٧٤، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٥، وشرح التسهيل للمرادي ٨٠٣، والمساعد ٤٣٦/٣، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣.

(٥) انظر: شرح الكافية الشافية ١٨٨٥.

(٦) انظر: الكشاف ٦٢٥/١، ومفاتيح الغيب ٣٩/١٢، والبحر المحيط ٥٣٠/٣، والدر المصون ٣٣٧/٤، واللباب ٤١٨/٧.

- **توجيه القراءة:**

على هذه القراءة يكون (عَابِدي) جمع مذكر سالماً مضافاً إلى (الطاغوت).

وجَمْعُ (عَابِدٍ) جمعَ مذكرٍ سالماً سائغ؛ وذلك لكونه وصفاً لمذكر عاقل يقبل تاء التأنيث[1].

وفي موقع ﴿وَعَابِدِي الطَّاغُوتِ﴾ الإعرابي توجيهان:

الأوَّل: أنَّه منصوب إمَّا بعطفه على القردة والخنازير، وعليه يكون التقدير: وجعل منهم القردة والخنازير وعَابِدِي الطاغوتِ، وإمَّا بعطفه على (مَنْ) من قوله –تعالى -: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ﴾ على القول بأنَّها بدل من محل (شرٍّ)، وعليه يكون التقدير: هل أنبِّئكم مَنْ لعنه الله وعابدي الطاغوت، وإمَّا على الذمَّ، أعني عابدي الطاغوت، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك[2].

الثاني: أنَّه مجرور بعطفه على (مَنْ) على القول بأنَّها بدل من (شرٍّ)، وعليه يكون التقدير: هل أنبِّئكم بمن لعنه الله وبعابدي الطاغوت[3].

---

(١) انظر: المفصل ٢٣٥، وشرح المفصل ٢/٥ -٤، وشرح الكافية لابن الحاجب ٨٢١/٣، وشرح الكافية للرضي ٤٤٣/٣.

(٢) انظر: المبحث الثاني، القراءة الأولى.

(٣) انظر: الدر المصون ٣٣٨/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤٢٠/٧.

القراءة الثامنة والعشرون: ﴿وَعَابِدُو الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين وبعدها ألف وكسر الباء وضمِّ الدال وبعدها واو ساكنة في (عَابِدُو) وكسر التاء من (الطَّاغُوت).

وهي قراءة شاذَّة، رواها عكرمة عن ابن عباس[1].

- **توجيه القراءة:**

هذه القراءة كالسابقة من حيث الحكم التصريفي، وأمَّا من حيث الحكم النحوي فقد جاء (عابدو) مرفوعاً مضافاً إلى (الطاغوت)، وفي رفعه ثلاثة توجيهات، فلا يخلو من أن يكون معطوفاً على (مَنْ)، أو مبتدأ لخبر محذوف، أو خبراً لمبتدأ محذوف، وقد تقدَّم ذلك[2].

القراءة التاسعة والعشرون: ﴿وَعَابِدُ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين وبعدها ألف وكسر الباء وضمِّ الدال من (عَابِد) وجرِّ (الطَّاغُوت).

وهي قراءة شاذَّة، قرأ بها معاذ وعون العقيلي في رواية العباس بن الفضل[3].

---

(١) انظر: المحرر الوجيز ٢/٢١٢، والبحر المحيط ٣/٥٣٠، والدر المصون ٤/٣٣٥ -٣٣٦، واللباب في علوم الكتاب ٧/٤١٧.

(٢) انظر: ٢٣.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن٤٠، وزاد المسير ٢/٣٩٠، والمحرر الوجيز ٢/٢١٢، والبحر المحيط ٣/٥٣٠، والدر المصون ٤/٣٣٥.

- **توجيه القراءة:**

(عَابِد) في هذه القراءة جاء على وزن فَاعِل مرفوعاً مضافاً إلى (الطاغوت).

وفي توجيه هذه القراءة قولان:

الأوَّل: أنَّ (عَابِد) اسم جنس مفرد يدلُّ على الجماعة، لذا قال أبو عمرو: تقديره: وهم عَابِدُ الطاغوت، وهذا قول ابن عطية[1].

الثاني: جواز أن يكون أصل هذه القراءة: ﴿**وَعَابِدُو الطَّاغُوتِ**﴾، فلمَّا لقيت الواو (أل) التعريف حُذِفت؛ لالتقاء الساكنين، فصار بدال مضمومة، وهذا قول أبي حيان[2] والسمين[3].

وقد قيَّد السمين هذا التوجيه بقيد، فقال: "اللهم إلا أن ينقلوا عن العقيلي أنَّه نصَّ على قراءته أنَّها بالإفراد، أو سمعوه يقف على (عابد)، أو رأوا مصحفه بدال دون واو، وحينئذٍ تكون قراءته كقراءة ابن عباس: ﴿**وَعَابِدُو**﴾ بالواو، وعلى الجملة فقراءتهما متَّحدة لفظاً، وإنَّما يظهر الفرق بينهما على ما قالوه في الوقف أو الخط"[4].

---

(١) انظر: المحرر الوجيز ٢/٢١٢.

(٢) انظر: البحر المحيط ٣/٥٣٠.

(٣) انظر: الدر المصون ٤/٣٣٥.

(٤) الدر المصون ٤/٣٣٥ -٣٣٦.

وهذا التوجيه حسن، وممَّا يؤيِّده أنَّ أبا عمرو –كما تقدَّم - قدَّر المبتدأ جمعاً[1].

وبقي في هذه القراءة توجيهان إعرابيَّان، سبقت الإشارة إليهما[2]، وهما: أن يكون (عابد) معطوفاً على (من)، أو يكون مبتدأ لخبر محذوف.

❖❖❖

(١) انظر: الدر المصون ٣٣٥/٤، واللباب في علوم الكتاب ٤١٧/٧ -٤١٨.

(٢) انظر: المبحث الثاني، القراءة الرابعة.

الخاتمة

وبعد: فيحسن بي أن أوقف القارئ الكريم على أبرز النتائج التي خلصت إليها من ثنايا هذا البحث، وهي كالآتي:

أوَّلاً: وقف البحث على ثمان وثلاثين قراءة في قوله -تعالى-: ﴿**وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ**﴾، منها قراءتان متواترتان، والبقيَّة شواذٌّ.

وقد قُرِئ (عبد) بثلاثين وجهاً، و(الطاغوت) بخمسة أوجه.

ثانياً: أنَّ القراءة سنَّة متَّبعة، يجب القبول بها والإذعان لها إذا توافرت فيها شروط القراءة الصحيحة، وعدم نبزها بالضعف واللحن.

ثالثاً: سعة اللغة العربية وثراؤها، وذلك من خلال الأساليب والطرق التي تمتاز بها في اشتقاق الكلمات وتوليدها، ودقة المعاني التي تتضمنها مفرداتها ذات المعاني المتشابهة والمتماثلة، وقد بدا ذلك واضحاً جليّاً في اشتقاق جملة من الألفاظ من مادة (عبد)، وأثر هذه الاشتقاقات في توجيه هذه القراءات وسياق الكلام.

رابعاً: أثر الدلالة والمعنى في توجيه القراءات النحوية، وقد ظهر ذلك في ثنايا البحث، فكلُّ توجيه من التوجيهات الإعرابية السابقة قائم عليهما، وأيضاً قد يُستَبعد وجه تقتضيه الصناعة النحوية أو يُعتَرض عليه لما فيه من إخلال بالمعنى والسياق.

خامساً: وقف البحث على أربع قراءات لم توجَّه من قبل، وقام بتوجيهها، وهي: ﴿وَمَنْ عَبَدُوا الطَّاغُوتَ﴾ و﴿وَعَبُداً الطَّاْغُوْتَ﴾ و﴿وَعَبَدَ الطَّاْغُوْتَ﴾ و﴿وَعَبُدُ الطَّاْغُوْتِ﴾.

سادساً: صحَّح البحث وهماً في عدِّ **((وَعَبْدَة الطاغوتُ))** قراءة من القراءات الواردة في الآية الكريمة مستنداً إلى الحجَّة والدليل.

سابعاً: قول صاحب القراءة في توجيه قراءاته التي رواها مقدَّم على غيره إذا كان لا يخالف قواعد العربية وأصولها؛ لأنَّ من روى أدرى بما روى، كما مرَّ معنا في قراءة حمزة.

ثامناً: وقف البحث على جملة من الحجج والأدلَّة التي يقوم عليها توجيه القراءات، وهي:

أ - القرآن الكريم.

ب - القراءات القرآنية.

جـ - الشعر.

د - القواعد النحوية والصرفية.

تاسعاً: احتُجَّ ببعض القراءات الواردة في الآية الكريمة على بعض القضايا الصرفية، ومن ذلك قراءة ﴿وَعَبُدَ الطَّاْغُوْتِ﴾، حيث استدلَّ بها ابن عقيل على أنَّ (فُعَل) اسم جمع.

عاشراً: تضمَّنت التوجيهات بعض مظاهر التأويل، كالحذف والتقديم والتأخير والتضمين.

هذا ما تيسَّر إعداده، وجرى به القلم، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

❖❖❖

المصادر والمراجع

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ابن القطاع، تحقيق د أحمد محمد عبد الدائم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩م.
- أبو علي الفارسي: د عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار المطبوعات الحديثة، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشرة: أحمد البنا، تحقيق د شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- ارتشاف الضرب: أبو حيان، تحقيق د رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- الإشارات والتنبيهات: أبي علي بن سينا، تحقيق: د سليمان دنيا، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.
- الأصول في النحو: ابن السراج، تحقيق د عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- إعراب القراءات السبع وعللها: ابن خالويه، تحقيق د عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- إعراب القراءات الشواذ: العكبري، تحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

■ إعراب القرآن: النحاس، تحقيق د زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
■ الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش، تحقيق د عبد المجيد قطامش، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
■ الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات الأنباري، اعتنى به محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
■ باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن: أبو القاسم النيسابوري، تحقيق سعاد بنت صالح بابقي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
■ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: الفيروز آبادي، تحقيق محمد علي النجار وعبد العليم الطحاوي، المكتبة العلمية، بيروت.
■ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
■ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: الفيروزابادي، تحقيق محمد المصري، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
■ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: أبو البركات بن الأنباري، تحقيق د رمضان عبد التواب، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م.

■ البيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات بن الأنباري، تحقيق د طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

■ تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

■ التبصرة في القراءات السبع: مكي القيسي، تحقيق د محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

■ التبصرة والتذكرة: الصيمري، تحقيق د فتحي مصطفى عليٌّ الدين، من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، طبع في دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

■ التبيان في إعراب القرآن: العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

■ التبيان في تفسير القرآن: الطوسي، تحقيق أحمد حبيب، دار إحياء التراث، بيروت.

■ التذكرة في القراءات الثمان: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، تحقيق د أيمن رشدي سويد، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

■ التذييل والتكميل: أبو حيان الأندلسي، تحقيق د حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى.

■ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
■ التعليقة على كتاب سيبويه: أبو علي الفارسي، تحقيق د عوض القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
■ تفسير البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
■ التفسير البسيط: الواحدي، مجموعة رسائل علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود، سلسلة الرسائل الجامعية، أشرف على طباعته د عبد العزيز بن سطام آل سعود و د تركي العتيبي.
■ تمهيد القواعد بشرح الفوائد: ناظر الجيش، تحقيق د علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
■ تهذيب اللغة: الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الطبعة الأولى.
■ توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية: عبد العزيز الحربي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٧ه.

■ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: المرادي، تحقيق أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

■ التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني، تحقيق اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

■ جامع البيان في القراءات السبع: أبو عمرو الداني، تحقيق محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

■ جامع البيان في تأويل القرآن: أبو جعفر الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ /٢٠٠٠م.

■ الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي: أبو عبد الله القرطبي، تحقيق د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

■ حاشية الجمل على تفسير الجلالين، الطبعة الأزهرية.

■ حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: شهاب الدين الخفاجي، دار صادر، بيروت.

■ حجَّة القراءات: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

■ الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه، تحقيق د عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
■ الحجة للقرَّاء السبعة: أبو علي الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
■ الخصائص: ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية.
■ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، تحقيق د أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
■ ديوان أبي الأسود الدؤلي: صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
■ ديوان الأخطل: شرحه وقدَّم له مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
■ ديوان أوس بن حجر: تحقيق د محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩ م.
■ روح المعاني: الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
■ زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: زهير شويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ه/١٩٨٤م.

■ الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر الأنباري، تحقيق د حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
■ الزيادة والإحسان في علوم القرآن: ابن عقيلة المكي، رسائل ماجستير لبعض الأساتذة، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
■ السبعة في القراءات: ابن مجاهد، تحقيق د شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.
■ الشافية في علم التصريف: ابن الحاجب، تحقيق د حسن العثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
■ شرح التسهيل: ابن مالك، تحقيق د عبد الرحمن السيد ود محمد بدوي المختون، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
■ شرح التسهيل: المرادي، تحقيق د ناصر حسين علي، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.
■ شرح شافية ابن الحاجب: الخضر اليزدي، تحقيق د حسن العثمان، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
■ شرح شافية ابن الحاجب: الرضي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

■ شرح شواهد شرح الشافية للرضي: البغدادي، ملحق بشرح الشافية للرضي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

■ شرح كافية ابن الحاجب: رضي الدين الأستراباذي، تحقيق د إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

■ شرح الكافية الشافية: ابن مالك، تحقيق د عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، دار المأمون، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

■ شرح كتاب سيبويه: السيرافي، تحقيق أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

■ شرح المفصل: ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.

■ شرح الهداية: أبو العباس المهدوي، تحقيق د حازم سعيد، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٥هـ.

■ شفاء العليل في إيضاح التسهيل: السلسيلي، تحقيق د الشريف عبد الله البركاتي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م.

■ شواذ القراءات: الكرماني، تحقيق د شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت.

■ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

■ ضوابط الفكر النحوي: د محمد الخطيب، دار البصائر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

■ العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د مهدي المخزومي و د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

■ عيون الأخبار: ابن قتيبة، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.

■ غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية.

■ غرائب القرآن ورغائب الفرقان = تفسير النيسابوري: الحسن القمي النيسابوري، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

■ فتح القدير: الشوكاني، تحقيق د عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، مصر، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

■ الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق، المعروف بابن النديم، تحقيق رضا تجدد.

■ القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها: د عبد العلي المسئول، دار ابن القيم ودار ابن عفان، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

■ الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: أبو القاسم يوسف الهذلي، تحقيق جمال بن السيد الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

■ الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: المنتجب الهمذاني، تحقيق محمد نظام الدين الفتيح، مكتبة دار الزمان، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

■ كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان، تحقيق د عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.

■ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري، دار الفكر.

■ الكشف عن وجوه القراءات السبع: مكي القيسي، تحقيق د محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

■ الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

■ اللباب في علوم الكتاب: عمر بن علي بن عادل الحنبلي، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

■ لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
■ المبسوط في القراءات العشر: أبو بكر الأصبهاني، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
■ مجمع البيان في تفسير القرآن: الطبرسي، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
■ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: ابن جني، تحقيق علي النجدي وآخرين، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
■ المحرر الوجيز: ابن عطية، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
■ المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده، تحقيق د عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
■ مختصر في شواذ القرآن: ابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.
■ المخصص: ابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت.
■ المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباري، تحقيق د محمد عضيمة، لجنة إحياء التراث بوزارة الأوقاف، القاهرة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
■ المذكر والمؤنث: الفراء، تحقيق د رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثانية.

■ المذكر والمؤنث: المبرد، تحقيق د رمضان عبد التواب وصالح الدين الهادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
■ المساعد على تسهيل الفوائد: ابن عقيل، تحقيق د محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
■ مشكل إعراب القرآن: مكي القيسي، تحقيق د حاتم الضامن، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
■ معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: الحسين بن مسعود بن محمد البغوي، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرين، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
■ معاني القراءات: محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عيد مصطفى، وعوض القوزي، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
■ معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، تحقيق د عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
■ معاني القرآن: الأخفش، تحقيق د هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
■ معاني القرآن: الفراء، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

■ معاني القرآن الكريم: النحاس، تحقيق محمد علي الصابوني، مركز إحياء التراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
■ معجم الأدباء: ياقوت الحموي، تحقيق د إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
■ معجم القراءات: د عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
■ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: البكري، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
■ معجم مصطلح علم القراءات القرآنية: د عبد العلي المسئول، دار السلام، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
■ معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق د عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
■ المغني في النحو: ابن فلاح، رسالة علميَّة، تحقيق د حسن يحيى ضائحي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٤/١٤٢٥هـ.
■ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف، ابن هشام، د مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

■ مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: أبو العلاء الكرماني، تحقيق عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

■ مفاتيح الغيب = تفسير الرازي: محمد الرازي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

■ مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبرى زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

■ المفصل في صنعة الإعراب: الزمخشري، تحقيق د علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

■ المقتضب: المبرد، د محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.

■ مقدمات في علم القراءات: د محمد أحمد، د أحمد خالد، د محمد خالد، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

■ المنصف: ابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

■ الموسوعة القرآنية المتخصصة: مجموعة من الأساتذة والعلماء، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

■ الموضح في وجوه القراءات وعللها: ابن أبي مريم الفسوي، تحقيق: د عمر الكبيسي، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

■ النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، صححه وراجعه علي محمد الضبَّاع، دار الكتب العلمية، بيروت.
■ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
■ الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية المتواترة: محمد أحمد الجمل، رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

- Almusua't al-quraniyat al-mutakhassat: mujmooa'at min al-ustaathat wa ulama'a, al-majlis alaa'lia lilshu'n al-islamiat, eygpt, 1423/2002
- Al-mowdah fi wajuw al—qira'at wa a'llaha: ibn abi Maryam al-fasuwi, authentication by Dr omar al-kabisi, al-jamiat al-khariyat lithafeedh al-qu'ran al-kareem, Jeddah, first edition, 1993/1414
- Al-bashr fi al-qiraat alashr: ibn al-jazari, sahihi warajaa'h ali Muhammad ad-dabba'a, dar al-kitaab al I'lmiyat, beirut
- Hamaa'a alhawama'a fi sharh jama'a aljawamia': as-siwati, authentication by ahmed shamsudeen, darul kitaab al-ilmiyat, Beirut, second edition,2006/1427
- Al-wajuh al-balagh fi tuwjih al-qira'at alqu'raniyat al matawatirat: Muhammad ahmed aljamal, risalat doctorat, jami'at al-yarmuk, Jordan,2005/1426

* * *

- authentication Mustapha as-saqaa, a'limul- kitab, Beirut, second edition, 1403
- Mu'jam mustalah ilmul qira'at alqu'raniyat: Dr. Abdul ali almus'ul, darus-salaam, first edition, 2007/1428
- Mu'jam muqa'ees al-lughat: ahmed bin faris, authentication Dr abdus-salaam Muhammad harun, darul fikr, Beirut, 1979/1399
- Al-mughni fin-nahw: ibn falah, risalau I'lmiyat, authentication by Dr. Hassan yahya da'ihi, jamiya'at imam Muhammad ibn saud al-islamiyat, 1425-1424
- Mughni al-labeeb a'an kataba al-a'areeb: Abdullah ibn yusuf, ibn hashim, Dr mazin al Mubarak wa Muhammad ali hamdullah, darul fikr, Damascus, first edition, 1964/1384
- Mufatih al-ighani fi al-qira'at wal-ma'ani: abul a'laa al-karmani, authentication by abdul kareem mushtapha mahlaj, dar ibn hazm, Beirut, first edition, 2001/1422
- Mufatah alghayb: Muhammad ar-raazi, darul fikr, Damascus, first edition, 1981/1401
- Mufatah as-sa'adat wa musbaha as-sayadah: Tash kabari zadah, Darul kitaab al-I'lmiyat, Beirut, first edition, 1985/1405
- Al-mufasal fi sina'a al-I'raab: alzimukshari, authentication Dr ali Bu Malham, dar wa maktabah alhilal, Beirut, first edition, 1993
- Al-muqtadib: almubrad, Dr Muhammad abdul khaliq adeemiy, a'lim al-kitab, Beirut.
- Muqadamaat fi ilm al-qira'at: Dr. Muhammad ahmed, dr.muhammad Khalid, dar ammar, first edition, 2001/1422
- Al-mansuf: ibn Jinni, authentication by ibrahmin Mustapha, wa Abdullah amen, wizarat al-ma'araf alu'mumiyat, first edition, 1954/1373

Dr. Ramadan abdut-tawaab, maktabat dar at-turath, cairo, second edition

- Al-mutahkir wal-muan'nith: almubarid authentication Dr. Ramadan abdut-tawaab wa saleh udeen alhadi, maktabatul khaniji, cairo, second edition, 1996/1417
- Al-musa'aid alaa tasheel alfawaid: ibn aqeel, authentication by Dr Muhammad kamil barakati, darul fikr, Damascus, 1980/1400
- Muskila I'rab al-qu'ran: makki alqisi, authentication by Dr. hatim ad-damin, darul bisha'ir, Damascus, first edition, 2003/1424
- Mua'alim t-tanzil fi tafsir al-qu'ran: alhussein bin masuud bin Muhammad al-baghawi, authentication by Muhammad Abdullah an-nimr wa Aakharieen, dar tayyib, Ar-riyadh, first edition, 1989/1409
- Ma'ani al-qira'at: Muhammad ibn ahmed al-azhari, authentication by Eid Mustapha, wau'd al-quzi, darul ma'arif, Egypt, first edition, 1992/1412
- Ma'ani al qu'ran wa I'raabuhu: az-zajaj, authentication by Dr. abdul jalil abdu shlbi, a'limul kitaab, Beirut, first edition, 1988/1408
- Ma'ani al-quran: al-ikhfash, authentication Dr. Hadi mahmood qara'at, maktabat alkhaniji, cairo, first edition,1990/1411
- Ma'ani al qu'ran: alfar'a, a'limulkitab, Beirut, second edition, 1983/1403
- Ma'ani al-qu'ran: an-nahas, authentication Muhammad ali as-sabuni, markaz ihaya'a turath, makkatul mukarramat, first edition, 1988/1408
- Mu'jam al-adaba'a: yaqut al hamuwi, authentication by Dr ihsan abbas, darul gharb al-islami, Beirut, first edition, 1993
- Mu'jam al-qira'at: Dr. abdul latif al-khateeb, dar saad uddeen, Damascus, first edition, 2002/1422
- Mu'jam ma ista'jim min asma'a al-balad wal-mawad'a: al-bakri,

Dr.muhyideen Ramadan, muassasat ar-risalat, Beirut, third edition, 1984/1404

- Al-kashf wal-bayaan aa'n tafsir al-qu'ran: Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim ath-tha'labi, authentication: al-imam abi Muhammad bin a'shur, dar ihayya at-turath al-arabi, Beirut, first edition, 2002/1422
- Al-labab fil u'lum al-kitaab: umar bin ali bin adil al-halabi, adil ahmed abdul muwjud wa ali Muhammad ma'uud, darul kitaab al-I'lmiyat, Beirut, first edition, 1998/1419
- Lisaanul aran: ibn manthur, dar sadr, Beirut, third edition, 1994/1414
- Al-mabsut fi al-qira'at al-ashr: abu bakr al-asbahani, authentication sabi'a hamza hakami, mutbua'at majma' al-lughatul arabiyat, Damascus
- Mujmu'a al-bayaan fi tafsir al-qu'ran: at-tabursi, darul martadi, Beirut, first edition, 2006/1427
- Al-muhtasib fi tabyiin wajuh shawadh al-qira'at: ibn jinni, authentication by Ali an-najdi wa Aakhareen, wizaratul awqaf al-misriyah, cairo, 2004/1424
- Al-muharara al-wajiz: ibn a'taah, authentication by abdus-salaam abdus-shafi Muhammad, darul kitaab al-ilmiyat, Beirut, first edition, 2001/1422
- Al-mahkum wal muhit ala'adhm: ibn sa'edah, authentication by Dr. Abdul hameed hindawi, darul kitaab ali'lmiyat, Beirut, first edition, 2000/1421
- Mukhtasar fi shawath: ibn khaluwi, maktabat almutanabi, Cairo
- Al-mukhasasa: ibn saydah, darul kitaab ali'lmiyat, Beirut
- Al-mutahkir wal-muan'nith: abu bakr al-ansari, authentication by Dr Muhammad a'dimit, ljannat ihayyatul turath buzirat al-awqaf, cairo, 1981/1401
- Al-mutahkir wal-muan'nith: al-fira'a, authentication by authentication

edition,1990/1410

- Dawabit alfikr an-nahawi: Dr. Muhammad al-khatib, darul-bisaar'ir, Cairo, first edition, 2013/1434
- Al-ayn: al-khalil ibn ahmed alfarahidi, authentication by Dr. Medhi almukhzumi wa Dr. Ibrahim as-samirai, dar wa maktabatul hilal
- A'yun al akbaar: ibn qatibat, darul kitaab al-misriyah, cairo, second edition, 1996
- Ghayatun-nahayah fi tabaqat al-qira'a: ibnul jawzi, maktabatul ibn tayymiya
- Ghara'ib al-qu'ran wa rugha'ib al-furqan: al-hassan al-qumi al-nisaburi, authentication by zakaria u'mayrat, darul kitaab al I'lmiyat, Beirut, first edition, 1416
- Fath al-qadir: as-shawkani, authentication by Dr abdul rahman u'mayria, darul wafa'a, Egypt, second edition, 1997/1418
- Al-qira'at ashadah dawaabitaha wal-ahtaajaj biha: Dr. abdul ali almus'ul, daru ibn qayyim wa dar ibn affan, first edition, 2008/1429
- Al-kamil fil qira'at al-a'shr wal-arba'een az-zaidat a'layha: abu qaasim yusuf alhadli, authentication by jamal ibn as-sayd as-sayb, muasasat sama lilnashar wat-tawzi'a, the first edition, 2007/1428
- Al-kitaan alfareed fi I'raab al-qu'ran al-majeed: almuntajb al-hamdaani, authentication Muhammad naathim ad-deen al-fatith, maktabat dar az-zaman, the kingdom of Saudi Arabia, first edition, 2006/1427
- Kitaab sibaway: abu bashr a'mru bin uthmaan, authentication by Dr abdus-salaam, darul jeel, Beirut, first edition.
- Al-khasaf a'n haqa'iq at-tanzil wa I'yun al-aqawil fi wajuhu at-tawail: az-zamkhashuri, darul fikr
- Al-kashf a'n wujuh al-qira'at as-saba'a: makki al-qisi, authentication

Sharh shafiyat ibn al-hajib:Ar-radi, authentication by Muhammad muhyideen abdul hameed wa aakarineen, dar ihyaan at-turath alarabi, Beirut, first edition, 2005/1426

- Sharh shuwahid as-shafiyat lir-rida: Al-bagdadi, Mulhiq bisharh alshafi'iyat lir-rida, authentication Muhammad muhyideen abdul hameed wa Akhaireen, dar ihaya at-turath alarabi, Beirut, first edition, 2005/1426
- Sharh kafiyah ibn al-hajib: radi-addeen al-astrabathi, authentication by Dr Imeen ya'qoub, darul kitaab al I'lmiyat, Beirut, second edition, 2007/1428
- Sharh al-khafiyat as-shafiyat: Ibn Malik, authentication by Dr Abdul muna'im Ahmed Haridi, markaz Al-bath al-ilmi wa ihya'a at-turath al-islami bi jamiyat umm Al qura, Darul mamun, Syria, first edition, 1982/1402
- Sharh Al kitaab as-sibawayh: as-sirafi, authentication by Ahmed Hassan muhadle wa Ali sayd Ali, dar alkitaab Al i'lmiyat, Beirut, first edition, 2008/1429
- Sharh al-mufsil: ibn yai'ish, a'lim al-kitaab, Beirut.
- Sharh al-hidayat: abu l-abbas al-muhadawi, authentication by Dr Hazim sa'eed, maktabat ar-rashd, Ar-Riyadh, 1415
- As-shafaa al-a'lil fi iyadah at-tasheel: as-salasili, authentication by Dr, sharif Abdullah al-barakati, al-maktabat al faisaliyat, makkatul mukarramat, first edition, 1986/1406
- Shawadh al-qira'at: al-karmani, authentication by Dr. sham'raan al-I'jali,muasasatul- balagh', Beirut.
- As-sa'hah taaj al-lugat wa sa'hah al-arabiyat: al-jawhari, authentication by Ahmed abdul ghafur attar, darul I'lm lilmala'een, Beirut, foruth

edition, 2003/1424

- Diwan abi aswad ad-du'li:sana'h abi sa'id al'sukrai, authentication by Muhammad Hassan Al-yaseen, dar wa maktabah alhilal, second edition, 199Diwan al-aktal: sharhu wa qadama lahu Mahdi Muhammad nasirudeen, darul kitaan al alimiyah, Beirut, second edition, 1994/1414
- Diwan awus bin hajar: authentication Dr. Muhammad yusuf najm, dar sadr, Beirut, third edition, 1979/1399
- Ruh alma'ani: al-alusi, dar ihayaa at-turath alarabi,Beirut.
- Zaad almussir fi I'lm at-tafsir: abu alfarj abdul rahman bin ali bin Muhammad aljawzi: zahir shuwish, almuktaba alislami, Beirut, second edition,1984/1404
- Az-zahir fi ma'ani kalimat an-nas: abu bakr al-ansaari, authentication by Dr hatim aldamin, mu'assasat ar-risalat, Beirut, first edition,1992/1412
- Az-ziadat wal-ihsan fi uloom alqu'ran:ibn aqeel almakii, risa'il majastir libada al-asatatat markaz al-bahuth waldirasat jaamiyat as-sharqiyat, al-emirat, first edition, 1427
- As-saba't fil qi'raat: ibn mujahid, Authenticatoin Dr shuqi dayf, Eygpt,second editAs-shafiya fi I'lm at-tas'rif: ibn al-hajab, authentication by Dr Hassan al-Uthman, maktabah al-makkiyat, makkah al-mukarram, first edition, 1995/1415
- Sharh at-tasheel: ibn malik, authentication by Dr abdul rahman as-sayd wa Dr Muhammad badawi almuktun, dar hijar, Egypt, first edition, 1990/1410
- Sharh at-tasheel: almuradi, authentication by Dr nasir Hussein ali, dar sa'adudeen, Damascus, first edition, 2008/1428
- Sharh shafiyat ibn al-hajib: alkhadara al-yazid, authentication by Dr Hassan aluthman, muassasat ar-rayyan, Beirut, first edition, 2008/1429

Authentication by ahmed Muhammad A'zuz, almaktabatul A'asriyah, Beirut, first edition, 2005/1426

- At-tiysir fil Qira'at as-saba': abu u'muru ad-dani, authentication by uwtu turizul, dar al-kitaab al arabi, Beirut , second edition, 1984/1404
- Jaami'albayaan fil qiraát as-saba: abu u'muru ad-dani, authentication by Muahmmad saduuq al-jazai'ri, dar alkitaab al ilmiyah, Beirut, first edition, 2005/1426
- Ja'aami albayaan fil ta'weel al qu'ran: abu jafar al-tabari, authentication by ahmed Muhammad shakir, musasalah al-risalat, first edition, 2000/1420
- Aljaa'mi al-ahkaam al qu'ran: abu Abdullah al qurtabi, authentication by Dr. Abdullah bin abdul mushin alturki, muasasah al risalat, Beirut, first edition, 2006/1427
- Haashiyat al-jamal alaa tafsir al-jalalayn, Azhari edition
- Haashiyat as-shahaab alaa tafsir al-baydaawi:shahaab ad-deen al-khafaji, dar sadr-beirut
- Hujjatul Qiraát: Abdul rahman bin zanjalat, authentication by sa'id al-afhgani, muassasat, Beirut, fifth edition. 1997/1418
- Alhujatul fil qira'at as-saba: ibn khalawi, authentication by Dr abdul ali salim mukrim, dar al sharuq, Beirut, third edition, 1979/1399
- Alhujatul lilqur'ra'a as-saba: abu ali alfarisi, authentication by Badrudeen Qahawaji wabasheer Juyajati, dar alma'amun, damacsus, first edition,1984/1404
- Alkhusu'is: ibn jinni, authentication Muhammad ali an-najr, al-maktabatul Alimiyat
- Ad-darul masun fi uloom al kitaab al maknoon: as-samin al-halabi, authentication Dr. Ahmed al Kharat, Darul qalam, Damascus, Secdon

Tabyan fi I'raab al qu'ran: al-a'kbari, authentication by ali Muhammad albajawi, alnashr e'esa albani alhalabi wa shrakah

- At-tabiyaan fi tafasir al qu'ran: at-tawusi, authentication by ahmed habib, dar ihaya al-turath, Beirut
- At-tathkirah fil-qira'at at-thamaan: tahir ibn abdul muni'm bin ghalbun, authentication by Dr. iymaan Rashidi suweed, first edition, 1992/1412
- Altadhil wat-takmil: Abu Hiyan al-andalusi, authentication by Dr Hassan Hindawiya, Darul qalam, Damascus, kunuz ishbiliya, Ar-Riyadh, first edition.
- Tasheel alfawaid wa takmeel al-muqasid: ibn malik, authentication by Muhammad kamil brakat, dar alkatib al arabi, 1967/1387
- At-ta'liqah a'laa kitaab sibawaya: Abu ali al farisi, authentication by Dr awda al quiz, mutabaqah al-amanah, Cairo, first edition, 1990/1410
- Tafsir al-bahr al- muheet: Hiyan al-andalusi, authentication by Dr ahmed abdul mujud wali Muhammad ma'ud, dar al-kitab al-I'lmiyah, Beirut, second edition, 2007/1428
- At-tafsir albasit: alwahidi, majmu'at risa'il a'limiyat bijaamiyatul imam Muhammad bin saud, silsilatul ar-risa'il al-jaamiyat, ashraf alaa edition Dr. Abdul Aziz bin Sattam Al saud wa Dr. Turki Al-Utaybi
- Tamheed Al-Qawaid bisharh al-fawaid: Nadr al-jaysh, authentication by Dr ali Muhammad fakhir wakhaireen, dar as-salaam liltaba'at wan-nashr, Cairo,first edition, 2007/1428
- Tahdeeb al-lughat: alazhari, authentication by Abdus-salaam Harun wa Aakhaireen, darul misriyyat liltalif wat-tarjimah, first edition
- Tuwjih mushkil al-qir'raat al-ashariyatul farshiah: Abdul aziz al harbi, risalat majastir, university umm al qura, makkatul mukarramat, 1417
- Tawdeeh al-muqasid wal-masalik bisharh alifiyah ibn malik: almuradi,

Bahir al burhan fil ma'ani mushkilat al qu'ran: abu qaasim al nisaaburi, authentication by su'ad bint saleh babqi, Umm al qura university,makkah almukarramah, 1998/1419

- Bisa'ir thuwi at-tamiiz fi litaif al kitab alaziz: alfiruz Aabadi, authentication by Muhammad ali alnajar wa abdul alim at-tahawi, al maktabah ala'limiyah, Beirut.
- Bigayh al wa'ah fi tabaqat allugawi'in wan nahaat: asiwati, authentication by Muhammad abu alfadl Ibrahim, darul fikr, second edition, 1979/1399
- Albalagat fi tarajim a'aimatul nawh wal lugah: alfiruzabadi, authentication by Muhammad al masri, dar sa'adudeen, Damasus, first edition, 2000, 1421
- Albalagat fil farq bayna almutakara wal mu'anath, abu albarakat bin alAnbari, authentication by Dr. Ramadan abdul tawab, dar almisriyah, Cairo, 1970.
- Albayaan fi ghrib I'raab al qu'ran: abu albarakat ibn alanbari, authentication by Dr taha abdul hameed taha, al hayatul misriyah ala'alimiyah lilkitab, Egypt, 1980/1400
- Taj aluroos min jawahar alqamus: Muhammad murtadi alhassani alzabidi, silsilat tasadaraha wizarah al I'lam fi Kuwait, Kuwaiti Government edition
- At-tabsira fil qira'at as-saba: makki alqisi, authentication by Dr Muhammad Ghouth An-nadwi, dar as-salafi, india, Second edition, 1982/1402
- At-tabsirah wat-tathakirah: as-simarai, authentication by Dr fathi Mustapha alaudeen, min minshurat markaz albath al i'lmi biljaami'yat umm al qura , taba'a fi dar al-fikr, Damascus first edition, 1982/1402

List of References:

- Abniyatul asma'a wal af'aal wal masaadir: Ibnul Qatta'a, authentication by Dr ahmed Abdud-da'im, Darul kutab wal-watha'iq, al qawmiyah, Cairo 1999.
- Abu ali alfarsi: Dr. Abdul Fattah Ismael shlbi, darul almatbua'at alhadeeth, Jeddah, Third edition 1989
- It'haf fu'dala al bashar fil Qiraa'at al ar'batul aa'sharah: ahmed albana,authentication by Dr sha'bani Muhammad Ismael, aalim alkitab, Beirut , maktabah alkuliyat al azhariyat, Cairo, first edition, 1987/1407
- Irtashaf al darb: abu hayyan, authentication by dr. rajab uthman Muhammad,maktabah alkhaniji, Cairo, First edition, 1998/1418
- Al isharaat wal tanabihaat: abi Ali bin sina, authentication by Dr suliman dunya, darul alma'arif, Cairo,second edition,1983
- Alusuul fil nahw: ibn assaraj, authentication by Dr abdul Hussein alfatli, alrisalah company, Beirut, the fourth edtion, 1999/1420
- Irab alqira'at assaba' wa a'llha: ibn khalwih, authentication by dr abdul rahman aluthaymeen, maktabah alkhaniji, cairo, first edtion, 1992/1413
- I'rab alqira'at as-shadh: ala'kbari, authentication Muhammad as-sayd ahmed azuz, a'lim alkitab. Beirut, first edition, 1996/1417
- Iraab al quran:an-nahas authentication by dr zahir ghazi zahad, a'lim alkitab. Beirut, second edition, 1985/1405
- Aliqna'a alqira'at as-saba: ibn albadash, authentication by dr abdul majeed qataamish, markaz albath ala'limi wa ihayaa al turath al islami, university umm al qura, first edition,1403
- Alinsaf fi masail alkhalaf: abu albarakat al anbari, I'tani bih Muhammad muhyideen abdul hameed, almaktabah al asariyah, Beirut, 1998/1419

Al-qira'at al-waridatu fi qawlihi-ta'ala:
Dirasatun-nahwiyatun sarfiyatun dilaliatun

Dr. Ghazi Ibn Khalaf Al-otaibi
Assistant professor at Arabic language college
at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

One of the most honorable and noble intentions is to serve the Quran by defending it and clearing up doubts and confusing statements related to the different Qira'at (recitations of the Quran). There are a number of distinguished scholars whom have devoted themselves to clearing up these misconceptions. These scholars have studied the various Qira'at in order to reveal its meanings and syntactic elements based on evidence.

The current research contributes in this field have shed light on different number of Qira'at that has reached 38 variations with regards to just the following Quranic verse only, ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾. This can be understood in the English language as those who worshipped at-taghut (a false object of worship). Some of these Qira'at have not been linguistically studied in-depth. Thus, the current paper aims to reveals the subtleties within the Arabic languages in understanding and interpreting those different Qira'at. The present study clearly demonstrates the depth and richness of Arabic, by showing the different ways that can be used to derive and generate words. It also shows the subtle differences that some similar words (synonyms) have.